السلـــــم المجتمعي

مجلة صادرة عن مركز السلم المجتمعي في مديرية الأمن العام- نيسان ٢٠٢٢م - العدد الاول

رسالتنا:

العمل بروح الفريق الواحد مع مكونات المجتمع كافة للمحافظة على بيئة مجتمعية سليمة فكرياً وسلوكياً

داخل العدد:

• مركز السلم المجتمعي نموذجاً للتدابير الوقائية في مواجهة التطرف

• التربية الإعلامية والمعلوماتية لمواجهة الفكر المتطرف

60

كل عام وقائد البلاد بخير

من أقوال جلالة الملك عبد اللّه الثاني ابن الحسين المعظم

« لقد عانت المنطقة من بعض التنظيمات التي تتبنى الفكر التكفيري والتطرف وتقتل المسلمين والأبرياء من النساء والأطفال باسم الإسلام، والإسلام منهم بريء؛ فالإسلام هو دين السلام والتسامح والاعتدال وقبول الآخر واحترام حق الإنسان في الحياة والعيش بأمن وكرامة، بغض النظر عن لونه أو جنسه أو دينه أو معتقداته،وهذه التنظيمات تشن حربها على الإسلام والمسلمين قبل غيرهم»

«إن من واجبنا الديني والإنساني أن نتصدى بكل حزم وقوة لكل من يحاول إشعال الحروب الطائفية أو المذهبية وتشويه صورة الإسلام والمسلمين، ولذلك، فالحرب على هذه التنظيمات الإرهابية وعلى هذا الفكر المتطرف هي حربنا، فنحن مستهدفون، ولا بد لنا من الدفاع عن أنفسنا وعن الإسلام وقيم التسامح والاعتدال ومحاربة التطرف والإرهاب، وإن كل من يؤيد هذا الفكر التكفيري المتطرف أو يحاول تبريره هو عدو للإسلام وعدوٌ للوطن وكل القيم الإنسانية النبيلة، وبالمقابل فإن على المجتمع الدولي التصدي للتطرف في المذاهب والأديان الأخرى»

من خطاب جلالة الملك المعظم في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة السابع عشر

تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤م

مركز السلم المجتمعي

نموذجاً للتدابير الوقائية في مواجهة التطرف

لقد أكدت الأحداث ومنذ سنوات، ما لم يدع مجالاً للشك بأن الإرهاب أصبح ظاهرة عالمية لا تعرف حدوداً ولا جنسية ولا ديناً ولا عرقاً ،وأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال لمجتمع ما إن يكون بصفة مطلقة في منأى من تلك الظاهرة وقد تعرض الأردن ومنذ وقت مبكر للعديد من العمليات الإرهابية التي خلفت العديد من الضحايا نتيجة لمواقفه السياسية والشعبية الرافضة لأشكال التطرف والعمل الإرهابي كافة وبحكم موقعه الجغرافي الذي ليس بمنأى عن التداعيات الإقليمية (الساخنة).

وبما أن العلاج الوقائي من أنجع الحلول في مواجهة الإرهاب والتطرف فقد كان من أحد أهم مشاريع الخطة الإستراتيجية للأمن العام في مكافحة الفكر المتطرف إنشاء مركز السلم المجتمعي / الأمن الوقائي وذلك في بداية عام ٢٠١٥م ، وباعتبار أن مديرية الأمن العام تقوم بدور شمولي غير تقليدي في أرجاء المملكة كافة، واتساع عملها الجغرافي وتماسها المباشر مع مختلف مؤسسات المجتمع، جاءت فكرة اتباع المركز للأمن الوقائي لما له من دور في الحفاظ على الأمن الوطني الداخلي ، ليكون المركز وحدة متخصصة تُعنى بمكافحة الفكر المتطرف تثقيفاً وتدريباً تحقق من خلاله الأمن الذاتي للإفراد بما ينعكس على سلم المجتمع ، إذ يضع المركز أفضل السبل لمحاربة التطرف والعنف من خلال رؤية واضحة مفادها (بناء مجتمع ذي فكر معتدل خالٍ من الفكر المتطرف)ويحمل في طياته رسالة هادفة تسعى لتحقيق السلم الاجتماعي من خلال نشر التوعيه والتحصين وتعزيز مفاهيم التسامح والتعايش وقبول الآخر والحوار والإسهام في جهود الوقاية من الأفكار المتطرفة ويهدف المركز من خلال نشاطاته إلى تحقيق عدة جوانب أهمها :

- تحقيق مفهوم السلم المجتمعي الشامل.
- تعزيز مستوى الوعي الفكري الإيجابي لدى المواطنين.
- المحافظة على القيم الجوهرية التي تسمو بها المجتمعات.
- العمل بروح الفريق الواحد مع الشركاء كافة للمحافظة على بيئة مجتمعية سليمة.
- مواكبة الاتجاهات العالمية والإقليمية في مجال تطور وتقدم المجتمعات.
- تنفيذ الخطط الإستراتيجية التدريبية المعدّة لنشر الفكر المعتدل وتعزيز ثقافة الحوار.
- يتم تناول المواضيع المتعلقة بنشاطات المركز حسب الفئات المستهدفة لكلا الجنسين آخذين بعين الإعتبار المستويات العمرية، الثقافية والبيئية، ومن أهمها : طلبة المدارس والهيئات التدريسية، والمرشدون التربيون، طلاب الجامعات الحكومية والخاصة وهيئاتها التدريسية، أئمة وخطباء المساجد والواعظون والواعظات، أعضاء المجالس المحلية في المراكز الأمنية رؤساء وأعضاء الجمعيات، موظفو الوزارات والمؤسسات الرسمية والقطاع الخاص، القيادات الشبابية، العاملون في دور رعاية الأحداث مديريات الشؤون النسائية، ذوو الاحتياجات الخاصة ومترجمو لغة إشارة الصم المنتديات الثقافية والرياضية، ضباط وأفراد الأمن العام.

رئيس التحرير

من كلمات سمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله الثاني المعظم خلال ترؤسه جلسة مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٢٠١٥/٤/٢٣م.

«الحضور الكرام، إننا في سباق للاستثمار في عقول الشباب وطاقاتهم، ويمكن للفكر الظلامي أن يصل إلى حيث لا يمكن للجيوش الوصول ،فقد أعطت وسائل الاتصال الحديث كل من له صوت فرصة للوصول إلى كل أذن صاغية.

إن الشباب هم الشريحة الأكثر تواجداً على الإنترنت، والجماعات المتطرفة تبث سمومها عبر وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي لاستمالة الضحايا لدخول عالمهم المظلم، مدَّعين مخاطبتهم بالدين والثواب من خلال أفلام مسجلة بتقنيات جذابة، فينظر الشباب إلى تلك الفئات بانبهار، وبأن جرائمهم إنجازات عظيمة. علينا أن نواجه هذا الخطر الذي يستغل طاقات الشباب لبناء عالم خالٍ من الإنسانية، وأن لا نركِّز كل طاقاتنا للإجابة على "ماذا نفعل" بينما روح الإجابة تكمن في "كيف نفعل"»

السلم المجتمعي

الإصدار الأول من مجلة السلم المجتمعي نيسان ٢٠٢٢ م. رمضان ١٤٤٣ هـ .
ثقافية توعوية متنوعة تصدر عن مركز السلم المجتمعي/الأمن الوقائي.

في هذا العدد

السلم المجتمعي

التربية الإعلامية والمعلوماتية لمواجهة الفكر المتطرف (مركز السلم المجتمعي نموذجاً)

الأردن وموقفه من التطرف والإرهاب

حوار بين الأجيال التربية والعمل

مديرية الأمن العام
الأمن الوقائي
مركز السلم المجتمعي

E-mail.peace.community@psd.gov.jo

طبعت في مطبعة الأمن العام.
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(د/١٤٧٥/٢٠٢٢)

مركز السلم المجتمعي

رئيس التحرير
الرائد علاء عودة الجماعات

مدير التحرير
الرائد فايز محمد المداينه

سكرتاريا التحرير
الرائد جمعة فهد العموش
النقيب أنس أحمد العودات

المتابعة والتنسيق
النقيب ياسر محمود العودات
الملازم١ فادي حامد الترك

هيئة التحرير
الملازم١ جعفر محمد العتوم
الملازم١ محمد سليمان الربيحات
الملازم١ صدام يوسف العبادي
الملازم١ الدكتور إياد محمد العجرمي
الوكيل رامي عوض الكعابنه

التدقيق اللغوي :
الوكيل معاذ الصبح

التصميم و الإخراج الفني
الملازم٢ حسين علي الصمادي
الرقيب وائل محمد السمامعه

التقط صورة الغلاف
المصور نادر الداوود

الفهرس

-مركز السلم المجتمعي نموذجاً للتدابير الوقائية في مواجهة التطرف – رئيس التحرير. ..... (٢)

-السلم المجتمعي – بقلم العقيد أمين وريكات. ..... (٦)

-الرياضة و الشباب - العقيد الركن بكر الرواشدة. ..... (٧)

-التربية الإعلامية والمعلوماتية لمواجهة الفكر المتطرف- العقيد طايل البلوش. ..... (٨)

-أصدقاء الأمن والسلامة الوطنية – الرائد حسام البكار. ..... (١٠)

-دور مركز السلم المجتمعي إقليمياً ودولياً في مكافحة التطرف- النقيب أنس العودات. ..... (١١)

-مشروع الفريق الوطني للسلم المجتمعي- الملازم١ محمد الربيحات. ..... (١٢)

-المبادرات الشبابية – فريق عمل مركز السلم المجتمعي. ..... (١٤)

-«الإرهاب الإلكتروني - العقيد الدكتور: عبدالرزاق الدلابيح. ..... (١٥)

-الأردن وموقفه من التطرف والإرهاب - الدكتور: فراس مسلم ابو قاعود. ..... (١٦)

-القيم الإنسانية في السلم الاجتماعي - الأستاذ الدكتور: صادق الشديفات. ..... (١٧)

-دور الجامعات في إحداث التنمية - الدكتور: ماجد الصعوب. ..... (١٨)

-دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن والسلم المجتمعي - الدكتور: يعقوب ناصر الدين. ..... (١٩)

-انعكاساتُ امتلاكِ وسائلِ تكنولوجيا المعلوماتِ- الدكتور: أحمد عبدالله صالح الأحمد. ..... (٢٠)

-المواطنة الصالحة - الاستاذ الدكتور: محمد بنيان. ..... (٢٢)

-حوار بين الأجيال (التربية والعمل) - الأب الدكتور: رفعت بدر. ..... (٢٣)

-مركز السلم المجتمعي والشراكة الحقيقية مع المجتمع - المُقدم القاضي الدكتور: نادر السَلامات. ..... (٢٤)

-السلم الاجتماعي وأصوله الأخلاقية - الدكتور: جورج الفار . ..... (٢٥)

-المواطنة وتعزيز الحس الأمني – الرائد: فايز المداينه . ..... (٢٦)

-وسطية ورحمة - الرائد: محمود السكر. ..... (٢٧)

-محاربة الإشاعة في ظل مفهوم الأمن الشامل - الرائد الدكتور علي الجازي. ..... (٢٨)

-الشائعات (معول هدم لا معول بناء) - الملازم١ الدكتور: إياد العجرمي. ..... (٣٠)

-التنشئة الأسرية والأمن الفكري - ملازم٢: ناديا غيث. ..... (٣١)

-الإنترنت وأثره في الأمن الفكري- الملازم١: سلامه العوران. ..... (٣٢)

-فن القيادة والريادة- الملازم١: إبراهيم سعيد الزريقات. ..... (٣٣)

-العالم الثالث – ميتافيرس - الملازم١: جعفر العتوم. ..... (٣٤)

-التنمـــــــــر- الملازم١ علاء الحماد. ..... (٣٥)

-اعرف بلدك – فريق عمل مركز السلم المجتمعي. ..... (٣٦)

السلم المجتمعي

◆ العقيد أمين جميل الوريكات
مدير الأمن الوقائي

تركز مديرية الأمن العام على تعزيز دور المجتمع الأردني أفراداً ومؤسسات في إنجاح أهداف العملية الأمنية عبر شراكة فاعلة وحقيقية في مجالات العمل الأمني والشرطي كافة، إيمانا بأن الدولة مكونة من نسيج اجتماعي ومؤسسات وطنية، آخذين بعين الإعتبار التطورات المتسارعة التي تطرأ على الوضع المحلي و الإقليمي وما ينبثق عنها من تحديات سياسية،أمنية، اقتصادية واجتماعية، وفي ظل التطور الذي تشهده الأجهزة الأمنية على الصعيدين المحلي والإقليمي لاسيما في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمليات الأمنية، إضافة إلى التحديات المتمثلة بحالة عدم الاستقرار الأمني التي تشهدها المنطقة والنتائج المترتبة على ذلك، مما فرض علينا مسؤولية مضاعفة تطوير الإستراتيجيات الأمنية للنهوض بأمانة المسؤولية ومجابهة التحديات على الوجه المطلوب وصولاً الى تحقيق الأمن والسلم المجتمعي.

وفي هذا الإصدار من مجلة السلم المجتمعي سأتحدث عن السلم المجتمعي فهو حاجة فطرية لكل إنسان على وجه الأرض؛ لأنها الحالة الطبيعية للحياة التي يعيشها الناس بتآلف وانسجام ومودة ، ولا يتصور الإنسان نفسه إلا جزءاً من أمة تعيش في حالة من الوئام بين مواطنيها وبين الأمم الأخرى، فالنفس البشرية تنبذ الكراهية والعداوة والحقد لأنّها أمور معاكسة للفطرة، كما أن السّلم يرمز إلى استخدام لغة الحوار والتفاهم بين الأفراد لا أن تفرض الآراء بالإكراه والإجبار.

وحتى يُبنى مجتمع سليم ومتقدم لا بد من تحقيق السلم المجتمعي بين الأفراد داخل المجتمع، بحيث يكونوا قادرين على النهوض بهذا المجتمع الى أفضل المستويات، وذلك من خلال تفهم كل مؤسسة أو فرد في هذا المجتمع لحقوقه وواجباته تجاه الآخر وتجاه مجتمعه .

كما يتحقق مفهوم السلم المجتمعي من خلال تحقيق عدة ثوابت ترتبط بذلك المفهوم منها تحقيق الأمن الاجتماعي الذي يرتبط بحماية المجتمع من المخاطر والأفكار التي قد تؤثر فيه بشكل سلبي، وتحقيق مفهوم المواطنة الصالحة التي تساعد على تطور المجتمع بالعمل والبناء.

ولا بد من الإشارة إلى أن بعض المجتمعات تعاني من عوامل أدت بها إلى الرجوع إلى الوراء بدلاً من التقدم والازدهار، وهذه العوامل كثيرة وحتى تواجه لا بد من أن تستمر الجهود المخلصة الجادّة لمعالجتها بالوسائل كافة والسبل المتاحة، علمياً وفكرياً، من خلال التركيز على نشر الفكر المعتدل الذي يساعد على بناء مجتمع سليم خالٍ من أي أفكار تعصبية أو متطرفة، بالإضافة إلى إيجاد طرق وقائية قادرة على مواجهة أية شوائب فكرية أو عملية دخيلة على هذا المجتمع ،مثل مواجهة الكراهية ونبذ التعصب، وهنا لا بد من توظيف جميع الأدوار في مؤسسات المجتمع كافة لتعزيز منظومة هذا المجتمع، بحيث تقوم كل مؤسسة بالواجبات المنوطة بها لحفظ الأمن المجتمعي، وتوحيد الجهود المشتركة في سبيل تحقيق ذلك . ومن هنا جاء استحداث وحدة إدارية متخصصة لمكافحة الفكر المتطرف تتبع لمديرية الأمن العام / الأمن الوقائي تحت مسمى (مركز السلم المجتمعي).

الرياضة و الشباب

◆ العقيد الركن بكر الرواشـــــدة
مديرية شؤون اللاجئين السوريين

كانـت الرياضـة وما زالت منذ القـدم القوة الناعمة، والدبلوماسـية التي لا تحتاج سـفارات لتمثيلهـا، إنها الرياضة. بهـا ترفع أعلام الدول، ويتحقـق طموح الكثيرين بالمثابرة والعمل الجاد، من خلال ألعابها الكثيرة يظهر الشباب المتعطش للمستقبل مهاراتهم، آملين ألا يضاهيهم بها أحد.

تطورت الرياضات و قوانينها الموضوعة، ودخلت عصـر التكنولوجيـا مـن أوسـع أبوابـه، فأصبحـت معاصرة بقوة بكل ما تسـتخدمه من أدوات رياضية بأيدي الشـباب اللاعبين، وأدوات للمراقبة والتحكيم والتنظيم، وقنوات إعلام رياضة متخصصة تبث لكل بقاع الأرض، فيشـاهد المشجعون ويحلم الطامحون من الشباب بالوصول لمستوى اللاعبين.

طالما كانت أحلام الشباب الانخراط في عمل منظم محدد الملامح يشذب مهاراتهم ويستهلك طاقاتهم وأوقاتهم بتهذيب وإدارة حازمة، والرياضة بأنواعها المختلفـة خير طريق لهذا الحلم. الفرحة المرسـومة علـى وجوه اللاعبيـن حين ترفع أعـلام بلادهم في المحافل الدولية وتتويجهم بالميداليات الملونة هي المنتهى المرغوب.

عملـت الرياضة الفرديـة والجماعية، المسـتقلة والمنتميـة للمنظمـات، علـى التقريـب بيـن الدول وتحريـك المياه الراكدة بينها، و فعلت القوة الناعمة من الأعاجيب ما لم تقوى عليه الدبلوماسية وطاولة المفاوضات، فدخلت الرياضة عالم التجارة و الاقتصاد وتحكمـت بالأسـواق عن طريـق انتقـالات اللاعبين وبيع النوادي الكبرى ذات الجماهيرية والتأثير، وتبني أصحاب المواهب الأسطورية.

كثيراً مـا غيرت الرياضة من الأمـر الواقع ونقلت شـباباً من حيـاة إلى أخرى، من فقـر إلى غنى، ومن تعتيم إعلامي إلى قمة الشـهرة، وذكرت دولاً كانت في طي النسيان ببروز لاعب واحد حقق نجاحاً فأنجح شبابا آخرين من بلده، وفتح أمامهم الطريق الواسع ليخطوا فيه واثقين.

للرياضة أهم الأثر على حياة الشباب بإبعادهم عن منغصـات الحياة وطرق الخطـر والعيب والأذى،ومن تعاط للمواد المخدرة، والمواقع الإلكترونية المسيئة والمستغلين ممن يتصيدون في المياه العكرة لمن تسـممت أفكارهم. فالشـباب الذي يمارس الرياضة منظم وقته وصحته مهمة ورأس ماله الذي لا يفرط بـه مهما كانـت المغريات، فهو يعمـل على تطوير الـذات و الاقتـداء بالأفضل والأمثل مـن الرياضيين الناجحيـن، ويتابـع خيرة المدربيـن، ويضع الأهداف المؤطـرة بتوقيتـات دقيقة لا مجال فيهـا للتضييع فكل وقت يذهب أدراج الرياح تذهب معه مسابقة أو مشاركة أو وقت لكأس غالية.

فرص الشباب الرياضي أكبر و أكثر، فلباقة الشاب الرياضـي و مظهره اللائق يفتـح أمامه فرص الحياة وروحه الرياضية تجعلـه اجتماعياً أكثر و محبوباً في نظـر الجمهـور والمقربيـن مجتهداً ومقنعـاً، ولكل مجتهد بالتأكيد نصيب.

التربية الإعلامية والمعلوماتية لمواجهة الفكر المتطرف (مركز السلم المجتمعي نموذجاً)

◆ العقيد طايل خلف البلوش
الأمن الوقائـــــــــي

زاوية النشاطات والمشاريع التي نفذت من قبل المركز

- فـي ظل تطـور صور الجريمـة الإلكترونية ولا سـيما تلك التي تحمل في طياتها محتوى متطرفاً، ونظراً لاسـتغلال المنظمـات الإرهابيـة لشـبكة الإنترنـت ومواقـع التواصـل الاجتماعي فـي تنفيذ عملياتهـا وأجنداتها في نشـر الأفكار المحّرضة على التطرف والإرهاب وتجنيد الشباب في صفوفها وإيماناً من مركز السـلم المجتمعي بأهمية الإعلام والمسـرح جاءت فكرة «الفريق الإعلامي والمسـرحي للسلم المجتمعي» والـذي يهدف إلـى إيجاد جيـل إعلامي ومسـرحي فاعلاً في تشكيل الوعي المجتمعي للتصدي للظواهر الجرمية والفكرية كافة، وفي مقدمتها التطرف والإرهاب.
- وبما أن الصورة في الإعلام والمسرح قد تبقى خالدة لا تنتهـي بانتهـاء اللحظة، فقد اسـتثمرت لإنتـاج الخطابات المضـادة والخطابـات البديلـة كوسـائل للوقاية مـن الفكر المتطرف والظواهر السـلبية في المجتمع وتطويرها من خلال التشارك مع الجهات الشريكة كافة للمركز.
- رُكز خلال هذا المشـروع على فئة الشباب ،وهي الفئة الأكثر استهدافا بمواد الدعاية المتطرفة، وكان ذلك من خلال عقـد العديد من الـدورات وورش العمـل المتعلقة بتصميم الصور وتعديلها، وإعداد مقاطع الفيديو والمؤثرات السمعية والبصرية، والعروض المسـرحية، ومقاطـع الفيديو القصيرة بأشكالها كافة ،ومنها (الإنيميشن) لعدد من طلبة الإعلام في الجامعات الاردنية ليكونوا سـندا لمركز السلم المجتمعي في ايصال ونقل رسالته النبيلة.
- أُنجـز المشـروع على خمس مراحل مـن خلال تدريب (١٠٠) مشارك يمثلون طلبة الإعلام من عشر جامعات وكليات أردنية وهي (جامعـة اليرموك ، جامعة إربد الأهلية ، جامعة جدارا ، الجامعة الهاشـمية ، جامعة الزرقـاء الخاصة ، جامعة البلقـاء التطبيقية ، جامعة العلوم التطبيقية ، جامعة الشـرق الأوسط ، كلية القدس ، كلية الخوارزمي) وبمشاركة عدداً من المؤسسـات ومنها (المركـز الوطني للثقافـة والفنون، أمانة عمان ، المتحف الوطني للاطفال) وكانت أهم مخرجاته: أنتاج (٣٣) فيديو و (١٠٠) صورة وتقديم (٤) عروض مسرحية كانت جميعهـا تدعو الى التسـامح، ونبذ التطـرف والعنف وخطاب الكراهيـة ،ورفـض المظاهر الفكرية السـلبية كافـة، والتي سيُسـتفاد منها وعرض مخرجاتها من خلال نشاطات وبرامج المركز.

مسرحية قارب الموت
إخراج: صبا عبيدات
فكرة وكتابة: الرائد حمام البكار
الممثلين
أعضاء الفريق الاعلامي والمسرحي مجموعة السلط
الدش ، احمد مريان ، زيد ابو رصاع ، إسلام الزعبي ، يحيى عياش ، عمر البخيت

الكراهية
خطاب الكراهية .. يصيب المجتمع في مقتل
وينتج إغتيالاً معنوياً لكل ما هو جميل
البشع
الغبي
الخاسر
عاجز

لا تعلم اي شئ يختبئ وراء الشاشة ...
احذر منابع التطرف..
مجلة العلم المجتمعي

أصدقاء الأمن والسلامة الوطنية

مبادرة فكر بالآخر

◆ الرائد حسام البكار
مركز السلم المجتمعي

• تُعد الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالمحيط الاجتماعي، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي الأداة في صنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية التي تخدم المجتمع فلم يعد من المقبول أن تنعزل الجامعة عن مجتمعها، أو أن تغض الطرف عن التحولات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتقنية التي تحدث في بيئتها ومحيطها إذ أصبح دور الجامعة أكثر تعاظماً وتفاعلاً مع المجتمع في ضوء ما تملكه الجامعات من خبرات علمية وبشرية وخدمات وبنية تحتية، وما تنتجه من بحوث ودراسات يمكن أن تُسهم في حل الكثير من المشكلات ، ومواجهة الكثير من القضايا التي يعيشها المجتمع المحيط.

- اتجه مركز السلم المجتمعي في الأمن الوقائي من خلال محاور عمله إلى إنشاء نوادي السلم المجتمعي في بعض الجامعات والذي عُمم على باقي الجامعات، ليكون بمنزلة مظلة لنشاطات الجامعة كافة، والمتعلقة بالقضايا الاجتماعية والأمنية والفكرية، وما يستجد من أحداث وظواهر دخيلة على المجتمع.

رسالة النادي:-

• «إرساء السلم المجتمعي بين شرائح المجتمع كافة من خلال البرامج والخطط التي تستثمر الطاقات الشبابية في الجامعات الأردنية انطلاقاً من إيجاد مجتمع جامعي خالٍ من العنف والتطرف ، وأجيال قادرة على النهوض بوطنها»

أهدافه:-

الأهداف التي تم تناولها في البرنامج :-

• تعزيز دور الطلبة في نبذ التطرف والإرهاب بصوره وأشكاله كافة.

• تشجيع الشباب على العمل التطوعي وخدمة ا لمجتمع .

• خلق الانتماء الوطني ومشاعر الوحدة الوطنية بين أفراد المجتمع والمساندة الأمنية.

• تعزيز دور الطلبة في نبذ العنف والكراهية والظواهر السلبية في المجتمع وأهمها تعاطي وتداول المواد المخدرة، والجرائم الإلكترونية ونشر الإشاعة.

• بث الروح المعنوية في تحفيز الشباب على الحفاظ على مقدرات الوطن ودعم أمنه واستقراره .

• غرس فكرة العمل الجماعي في نفوس الشباب.

• تبني الأفكار الإبداعية ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع من خلال تقديم الخدمة المجتمعية، والتي تشمل تبني تنفيذ اللقاءات والندوات لأفراد المجتمع الواحد، وتنفيذ الأعمال التطوعية.

• خلق فضاء للحوار والتواصل مع الشباب.

• وانطلاقاً من إعلان تأسيس نوادي السلم المجتمعي أُقيم ملتقى طلابي بعنوان (أصدقاء الأمن والسلامة الوطنية / فكر بالآخر) في بعض الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة وذلك إيماناً من مديرية الأمن العام بأهمية ودور الشباب في المشاركة الأمنية، وتبني مبادراتهم لتحقيق ذلك وإشعارهم بدورهم الفاعل في تحصين المجتمع من الظواهر الفكرية والسلوكيات الخاطئة وقد بلغ عدد المستفيدين من الطلبة من تلك اللقاءات (٧٣٥٠) طالباً.

دور مركز السلم المجتمعي إقليمياً و دولياً في مكافحة التطرف

◆ النقيب أنس العودات
مركز السلم المجتمعي

لقد كان للمملكة الأردنية الهاشمية دور بارز في مجال مكافحة جميع أشكال التطرف والإرهاب ضمن نهج وخطة شمولية واضحة وممنهجة ضمن عدة محاور. واستندت في هذا النهج إلى موقف القيادة الهاشمية الحكيمة في نبذ الفكر المتطرف والإرهاب وبيان صورة الإسلام الحقيقية القائمة على التسامح والوسطية وتقبل الآخر.

إذ أكد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين -حفظه الله- في المحافل المحلية، و الدولية والإقليمية على ضرورة تضافر جميع الجهود لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد الإنسانية ومنها ما أشار إليه جلالته في خطاب العرش السامي خلال افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الأردني السابع عشر «إن الإرهاب هو الخطر الأكبر على المنطقة، وإن العصابات الإرهابية، خصوصاً الخوارج منها، تهدد العديد من دول المنطقة والعالم، مما جعل مواجهتها مسؤولية إقليمية ودولية مشتركة»

كان الأردن وما زال عضواً رئيسياً فاعلا في المجتمع الدولي في مواجهة التطرف والإرهاب من خلال مشاركته المجتمع الدولي لصياغة خطة متكاملة للقضاء على التطرف والإرهاب والوقوف جنباً إلى جنب مع المجتمع الدولي كما وظف كل طاقاته وإمكاناته للتصدي لمخاطر التطرف، وأطلق العديد من المبادرات التي تهدف إلى تعزيز الحوار بين الأديان والمذاهب والحضارات، وبيان الوجه الناصع الحقيقي للدين الإسلامي الحنيف ورسالته السمحة العظيمة ومن هذه المبادرات: «رسالة عمّان» و «كلمة سواء» (وأسبوع الوئام العالمي بين الأديان) وغيرها من المساهمات الأردنية الفاعلة على المستويين الإقليمي والدولي.

ومن هنا جاءت فكرة تأسيس مركز السلم المجتمعي من قبل مديرية الأمن العام برسالة تسعى لتحقيق السلم الاجتماعي من خلال تعزيز قيم التسامح والتعايش والمساهمة في جهود الوقاية من الأفكار المتطرفة. فانطلاقا من توجيهات جلالته بضرورة تكاتف جميع الجهود الدولية لمواجهة التطرف والإرهاب انتهج المركز مشاركة جميع المستويات المحلية والإقليمية في نبذ التطرف ومواجهته من خلال ربط جسور التعاون بين مركز السلم المجتمعي والمجتمع الدولي، فقد كان المركز جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الدولي إذ شكل المركز حلقة وصل بين جميع المراكز المماثلة ودعمها في مجال تبادل الخبرات وإقامة ورش العمل وتدريب الخبراء وتبادل الزيارات الدراسية من أجل التوصل إلى أفضل الممارسات الممكنة من أجل محاربة هذه الظاهرة، كون هذه الظاهرة دولية ولا تقتصر على دولة أو منطقة بعينها ولا يمكن محاربتها إلّا بتكثيف الجهود الإقليمية والدولية.

وحرص المركز على التنسيق الفاعل والمستمر مع البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية والمنظمات والهيئات الدولية وذلك من خلال المشاركة في تمثيل المملكة الأردنية الهاشمية بالمؤتمرات الدولية وتنفيذ المبادرات والفعاليات وورش العمل المتخصصة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، مما يسهم في إبراز الدور الذي يقوم به المركز في هذا المجال.

فقد كان لهذا التعاون الدولي وتضافر الجهود أثراً إيجابياً ومثمراً ساهم بالوقاية من انتشار التطرف ولا سيما من خلال الحرص على مشاركة المجتمعات وزيادة الوعي المجتمعي وتنامي الإدراك لدى أفراد المجتمع بخطورة هذه الظاهرة، وتعزيز القناعة لدى المجتمع بأن مواجهة التطرف والإرهاب هي مسؤولية مجتمعية دولية تكاملية يشترك في تنفيذها المجتمع الدولي مما يحقق رؤية مركز السلم المجتمعي وهي مجتمع خالٍ من التطرف.

مشروع الفريق
الوطني للسلم المجتمعي

◆ الملازم\ محمد الربيحات
مركز السلم المجتمعي

• من خلال إجراء الدراسات على المناهج والأساليب المتّبعه في التحصين ضد الأفكار المتطرفة والتطرف العنيف ،ومن خلال قياس مؤشرات الآداء حول استفادة المتلقي من تلك الاساليب، والتي تعتمد في أساسها على الأسلوب النظري، وجدنا في مركز السلم المجتمعي ضرورة تطوير المناهج الاجتماعية المبتكرة في مكافحة التطرف العنيف وتطوير التربية الإعلامية والمعلوماتية من خلال إستثمار طاقات الشباب ومواهبهم وخبراتهم العلمية والعملية وتوظيفها في مواجهة التطرف، إذ أنه وخلال العام ٢٠٢٠م تمّ تنفيذ مشروع الفريق الوطني للسلم المجتمعي من خلال فكرة انطلقنا من خلالها وهي (مسؤولية الأمن لا تنحصر في هيئات وأجهزة الأمن الشرطي وحدها، بل تتعداها إلى تشاركية مع مؤسسات المجتمع ، كونها ممثلاً لشرائح المجتمع، ولها الحق في تحديد احتياجاتها ومشكلاتها الأمنية، وعليها واجب المشاركة في تحمل المسؤولية لتعزيز أمنها في مكافحة الجريمة بأشكالها كافة من خلال توظيف جميع الأدوار في مؤسسات المجتمع كافة لتقوم بالواجبات المناطة بها لحفظ السلم والأمن المجتمعي).

خلاصة مراحل ومخرجات المشروع :

• عقدت ورش تدريبية للمشاركين في المشروع والبالغ عددهم (١٢٠) مشارك مقسمين على أربع أقاليم ليكونوا ممثلين عن محافظات المملكة، إذ ركزت تلك الورش على المخزون الفكري والمعرفي لدى المشاركين من خلال جلسات حوارية تناقش مواضيع متعددة حول مواجهة الفكر المتطرف والتطرف العنيف والافكار السلبية داخل المجتمع ومواجهة التجنيد الإلكتروني وخطاب الكراهية.

• عمل المشاركون على تحويل ما تعلموه إلى مشاريع عملية من خلال:-

• (جلسات تثقيف الأقران) لينقلوا ما تعلموه إلى أقرانهم في المحيط الاجتماعي ومؤسسات العمل إذ نفذت (٦٨) جلسة وبلغ عدد المستفيدين (١٠٣٨) مستفيد.

• عمل حملات توعية مستمرة لمواجهة التطرف والتطرف العنيف من خلال توزيع المنشورات التوعوية والبالغ عددها (٢٥٠٠٠) منشور.

• تنفيذ (١٥) مبادرة مجتمعية من قبل المشاركين في المحافظات كافة، ومنها مبادرتين في قرى الأطفال sos والبادية الجنوبية.

• زود المشاركين أصحاب موهبة الرسم بمعدات ومستلزمات الرسم وعددهم (١٩) مشارك وقاموا برسم ثلاثة لوحات لكل مشارك بمجموع بلغ (٥٧) لوحة فنية وتتضمن في محتواها مكافحة الفكر المتطرف ونبذ العنف والارهاب والدعوة الى التسامح وأجريت مسابقة على تلك الصور عبر الموقع الإلكتروني(الفيسبوك) وتم اختيار أفضلها وكُرم الفائزين.

ومن المبادرات التي تم تنفيذها في هذا الصدد:

١. مبادرة ع التكة / السلط : تم من خلالها تقديم ونشر عروض فنية في أنحاء المدينة ورسمت جداريات توضح مفهوم السلم المجتمعي وتنبذ التطرف ، كما استحدثت قاعة تدريبية في مركز شابات السلط يعرض من خلالها رسومات فنية عن التراث السلطي ، وكانت هذه المبادرة بتشاركية مع (بلدية السلط الكبرى، مركز شابات السلط ، هيئة شباب كلنا الأردن ، مديرية شباب البلقاء) .

٢. مبادرة مناخ السـلام / عجلون : تهدف هذه المبادرة لإيجاد مسـاحة خضراء آمنة لعقد الجلسـات الحوارية وإنشاء حديقة داخل معسكر الحسين للشباب إذ عُقدت أنشطة ثقافية وأمسيات شعرية بمشاركة المجتمع المحلي ، وكانت هذه المبادرة بتشاركية مع (معسكرات الحسين للشباب ، مديرية شباب عجلون ، هيئة أدباء عجلون ، مديرية ثقافة عجلون ، هيئة شباب كلنا الأردن).

٣. مبـادرة بيـت واحد / اربد : تهدف إلى توعية وتثقيف أطفال قـرى SOS بمواضيع مكافحة التطرف ضمن الفئة العمرية من (١٢ – ١٨ سـنة) ، تم خلالها عمل رسـمة جدارية في القرية، وعقد محاضرة حول مكافحة التطرف ،وسـكتش مسرحي عن طرق تجنيد الأشخاص المتطرفين، وكانت هذه المبادرة بتشاركية مع (قرية SOS ، جامعة اليرموك ، بلدية اربد).

٤. مبادرة peace Bus / معان :

تهـدف إلـى التعريف بدور مركز السـلم المجتمعي، وغرس قيم التسـامح، وتقبل الآخـر والتحذير من خطر الإشـاعات وتداواها ،وكيفية الوصول لمصدر المعلومة الصحيحة ،ودور وسـائل الإعـلام في مواجهة الفكر المتطرف وآلية التواصل مع مركز السلم المجتمعي .

٥. مبادرة الفسيفساء/ مادبا:

المسـاهمة في مواجهة الأفكار المتطرفة ،وتحقيق السـلم المجتمعي، والتي تعبر عن السـلام والوئام بين الأديان .

المبادرات الشبابية

◆ فريق عمل مركز السلم المجتمعي

الكثير منّا يتساءل حول معنى المبادرات الشبابية فالبعض يرى أنها مشاريع ريادية يقودها الشباب ،وتهدف لتنمية المجتمع وترتكز على مبادئ التنمية الشبابية المجتمعية والتعلم بالممارسة ، ويرى آخرون أنها مجموعة من الأنشطة البسيطة القائمة على ما يمتلكه الشباب من إمكانيات وقدرات والعمل على توظيفها لخدمة الناس من حولهم تطوعيا للمساهمة في تنمية الشباب، وعدّ البعض أنّ المبادرون الشباب في هذا المستوى الفكري عادة ما يمثلون الشخصيات القيادية في التنمية الاجتماعية كونها من مقومات التنمية الوطنية على المدى القريب والبعيد وجميعها تعريفات صحيحة .

يرى فريق عمل مركز السلم المجتمعي بأن المبادرات الشبابية إسهام شبابي واعٍ ومدروس وله العديد من الدوافع والغايات ،وهو عمل طوعي إرادي غير ربحي متفاعل بإيجابية مع سياقة المحيط، له قيمة اجتماعية تهدف إلى إحداث تغيير أو (فارق) اجتماعي باستخدام الموارد المتاحة، ترتكز بالدرجة الأولى على ما يمتلكه الشباب من إمكانات وقدرات بما يتوافق وكيفية توظيفها .

تقوم المبادرات الشبابية بطبيعة الحال على مجموعة من الشباب الحالمين ممن يمتلكون المهارات والأفكار الإيجابية ويقومون بإسقاط هذه الأفكار لمعالجة مشكلة اجتماعية أو تطوير مهارة ما لدى المجتمع بصورة عامة، فكلمة شبابية ليست حكراً على الشباب فقط؛ فهم من يُطلق الفكرة ومن ينفذ ويقيّم ولكن الأصغر أو الأكبر سناً من ابناء المجتمع هم شركاء حقيقيون في تنفيذ مثل هذه المبادرات كون المبادرات تُعد عملية تفاعلية مع شرائح المجتمع كافة، يشارك بها كلٌ حسب طاقاته وإمكاناته ومن هنا يظهر أهمية دور الأصغر والأكبر سناً في كل عملية تنفذ من خلالها المبادرة كافة.

نظرً لأهمية المبادرات الشبابية في تحقيق السلم الاجتماعي أطلق مركز السلم المجتمعي العديد من المبادرات بالتشاركية مع الشباب وكان أهمها هاشتاج # مفاتيح المستقبل، إذ اقتبس العنوان من خطاب سمو ولي العهد الأمين- حفظه الله- عندما تحدث في خطابه في مجلس الأمن بأنّ من يمتلك عقول الشباب فقد امتلك مفاتيح المستقبل.

كانت مبادرة(# مفاتيح المستقبل) تحمل شعار (وطنيتي) و كان كل حرف من هذا الشعار يرمز الى معنى كالاتي :

الواو : وحدتنا	الطاء : طلعتنا
النون : نشامى	الياء : ينبذون
التاء : تطرف	الياء : يداً بيد

هدفت المبادرة إلى إعطاء محاضرات متخصصة عن التجنيد الإلكتروني و الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي في المراكز الشبابية التابعة لوزارة الشباب بالمملكة الأردنية الهاشمية كافة، وتشرّف فريق عمل المبادرة المكون من مجموعة من الشباب من مختلف المحافظات بلقاء ولي العهد الأمين -حفظه الله- .

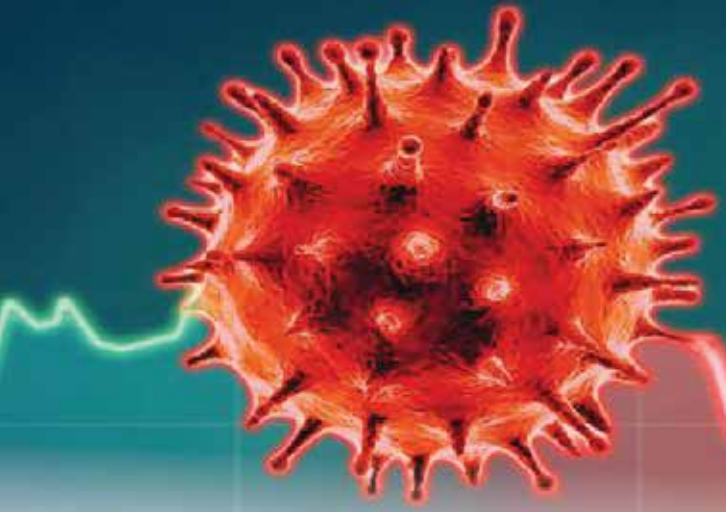

الإرهاب الإلكتروني في ظل أزمة فيروس كورونا الأنماط التداعيات

◆ العقيد الدكتور: عبدالرزاق الدلابيح

أكاديمية الأمير الحسين بن عبدالله الثاني للحماية المدنية

أضحت أزمة فيروس كورونا تحدياً عالمياً يتعين على جميع الدول مواجهته، إذ خلقت نوعاً جديداً من التهديدات تجسدت في فيروسات سريعة الانتشار في العالم،وعدم وجود أجهزة استخبارات قادرة على توقع ظهور فيروسات مماثلة ،مما فرض على العديد من الدول تغيير أولوياتها لا سيما في ظل تناقص الأدوية والمخزن السلعي ، وأثار العديد من التساؤلات حول إمكانية توافر مخزون إستراتيجي من السلع ، وكوادر طبية للعمل خلال هذه الأزمة والقدرة على إنتاج مستلزمات طبية وبالكميات المطلوبة، هذا بالإضافة إلى البعد الاقتصادي للأزمة فقد ساهمت في إحداث نوع من الركود الاقتصادي عانت منه الكثير من دول العالم الأمر الذي ترتب عليه إحداث تغيير في مفهوم الأمن القومي التقليدي ،فأصبحت قدرة الدول على توفير السلع والاحتياجات الأساسية،وتوفير المستلزمات الطبية والقدرة على إنتاجها،بالإضافة إلى قدرة اقتصاديات الدول على العمل خلال أزمات مماثلة أحد مكونات الأمن القومي.

إلا أن هذا لا يعني انتهاء التهديدات التقليدية مثل التهديدات النووية، وكذلك أيضا التهديدات غير التقليدية مثل الإرهاب الإلكتروني، والذي يُعد من أخطر الظواهر التي تشهدها المجتمعات في العالم المعاصر لما لها من تأثير كبير على الأمن والسلم الدوليين ، وما يترتب عليه من دمار وهلاك للبشرية.

ففي ظل التقدم الهائل في وسائل الاتصال والثورة العلمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والأنترنت ،برز نوع جديد من التنافس بين الفاعلين الدوليين للاستفادة من هذه التقنيات الحديثة وتوظيفها في تحقيق نمو اقتصادي سريع ، إلا أن هناك من حاول الاستفادة من هذه التكنولوجيا واستخدامها في الأغراض غير السلمية، فقد حاول البعض استخدام هذه التقنيات الحديثة في اختراق أنظمة المعلومات للدول ،وممارسة أعمال التجسس وتدمير البنى التحتية للدول ،فنشأ ما يعرف باسم «الإرهاب الإلكتروني»

كما سعت الجماعات الإرهابية إلى الاستفادة من التقدم الهائل في وسائل الاتصال في تحقيق أغراضها ،من خلال إنشاء حسابات خاصة بالإرهاب في مواقع الأنترنت لنشر التطرف والترويج لأفكار الجماعات الإرهابية في العالم بأسره ، والتواصل بين أعضائها لخرق المواقع الإلكترونية ونشر الفيروسات والتجسس على الدول لكشف أسرارها والحصول على أموال لتمويل نشاطها الارهابي ،وكذا أيضا جمع أكبر عدد من المؤيدين لأفكار هذه الجماعات الإرهابية .

واليوم، وفى ظل أزمة فيروس كورونا ،والتي أودت بحياة الكثير من البشر حول العالم ،سعت بعض الدول إلى شن العديد من الهجمات الإلكترونية والتي استهدفت منظمة الصحة العالمية وعدد من مراكز الأبحاث البريطانية والأمريكية التي تسعى لإيجاد لقاحات لعلاج مرض «كوفيد- ١٩» والناتج عن الإصابة بفيروس كورونا ، كما سعت الجماعات الإرهابية إلى استغلال فترة انشغال الدول على مستوى العالم في مكافحة تفشي فيروس كورونا في القيام بمزيد من العمليات الإرهابية وبث خطابات الكراهية والآراء المتطرفة عبر شبكات الأنترنت ،وذلك لجذب أكبر عدد من المؤيدين لأفكارهم المتطرفة ، وتقويض الثقة في الحكومات بشكل يؤدى إلى زعزعة أمن واستقرار البلاد.

إن الإرهاب الإلكتروني من أخطر الظواهر التي تواجه المجتمع في عالمنا المعاصر نظراً لما تتميز به هذه الظاهرة من خصائص ، من أهمها سهولة التطبيق ، إذ يعتمد على استخدام الكمبيوتر والانترنت في تنفيذ الهجمات الإلكترونية ،وصعوبة تحديد مرتكب الجريمة بالإضافة إلى طبيعة الجريمة الإلكترونية العابرة للحدود الأمر الذي يُمثل تهديدا لأمن واستقلال الدول ، وتدخل في شئونها الداخلية.

لذا يجب أن يكون هناك تضافر للجهود الدولية المبذولة لمكافحة جرائم الإرهاب الإلكتروني التي ما زالت جهود فردية لم ترق إلى جهود جماعية والتأكيد على أهمية العمل الجماعي لسن تشريعات دولية رادعه وقادرة على مواجهة جرائم الإرهاب الإلكتروني الذي أصبح موضوعاً مؤرقاً على الأصعدة كافة.

الأردن
وموقفه من التطرف والإرهاب

◆الدكتور فراس مسلم ابو قاعود
محافظ البلقـــــــــــاء

يُعـد الأردن من أوائل الدول التي تحارب الإرهاب والتطرف من خلال منظومة شمولية تشريعية وأمنية وفكريـة ،ولعل رسـالة القيادة الحكيمة وشـرعيتها والتكوين الثقافي لعقليـة المواطن الأردني برفض التطرف واستخدام الدين والإيدولوجيات لبث الكراهية والحـث على الإرهـاب والتطرف ،ويعمـل الأردن مع المجتمعات الدولية لصياغة منهج سـوي للتعامل مع التطرف وخطر الإرهاب لا سـيما أن الإرهاب والتطرف أصبحـا يهددان المجتمعات الدولية بأسـرها بل هو اسـتهداف يصل إلـى مرحلة التهديد وهـذا الوباء لا يميـز بين ملّة وأخـرى أو عرق وآخر بل يسـعى إلى تفتيت المجتمعـات ،ويجد بيئته الحاضنة في الخراب والتهجير والترويج للقتل والدمار .

ولعل الأردن من الدول المبادرة في إحلال السلام والأمـن ،ويدعم الحلول السياسـية وبرامـج التنمية ويقاوم المصادر التي تغذي الإرهاب والعنف .

ويؤكـد الأردن على حل الصراعـات والأزمات في المنطقة بالطرق السلمية وضرورة الامتثال والتطبيق الكامـل لقـرارات مجلـس الأمن الدولـي ذات الصلة لمكافحة الإرهاب .

إن الأردن يعمل على محاصـرة المتطرفين ومن يناصرهـم ويسـخّر كل إمكانياته للتصـدي لمخاطر التطرف ويعزز المبادرات التي تهدف إلى تعزيز الحوار بين الأديان والمذاهب وبيان الوجه الناصع الحقيقي للدين الإسلامي الحنيف ورسـالته السمحة العظيمة وخيـر دليـل علـى ذلك "رسـالة عمـان " وأسـبوع الوئام العالمي بين الأديان وغيرها من المسـاهمات الأردنية الفاعلة على المسـتويين الإقليمي والدولي ولعل المشـرّع الأردني أدرك خطورة جريمة الإرهاب وآثاره المدمّرة من خلال النصوص المتعلقة بها في قانون العقوبـات، وكذلك المتبعة في قانون أصول المحاكمات الجزائية ،والذي يفُرض بموجبه عقوبات شـديدة على الأفعـال التي تعد إرهابيـة من وجهة نظـر القانون ، وإقرار قانون منع الإرهاب وعليه فإن المطلوب من الأردن على المستوى الدولي والإقليمي واسـتمرار العمل مـع التحالف الدولي ضـد الإرهاب وتعميـق الشـراكة العالميـة والتعـاون فـي مجال مكافحـة الإرهاب من خـلال الأطر الأمنيـة والدولية كافة ،أما على المستوى المحلي فإن جاهزية ويقظة الأجهـزة الأمنية واسـتعدادها الدائم لا بـد منه في اسـتمرارية المحافظـة على الأمن والحد من نشـاط وحركة الجماعات التكفيرية واتصالها مع الخارج .

◆ الأستاذ الدكتور صادق الشديفات
عميد شؤون الطلبة/ الجامعة الهاشمية

القيم الإنسانية في السلم الاجتماعي

قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند اللّه أتقاكم».

إن السلام من القيم الإنسانية العظيمة والمقدمة على القيمة الدينية والمادية، فالقيم الإنسانية تنتهجها الشعوب المتحضرة، وهي تعبر عن شعور فطري في أعماق كل إنسان وتشكل غاية وهدفا نبيلا لجميع الأمم والشعوب فهي التي تحفظ الأنفس والمعتقدات والحقوق وتحقق الوئام والسلام بين طبقات المجتمع الواحد. والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع لا يعني تطابق وجهات النظر حول مختلف الأمور والقضايا التي تهمهم؛ ذلك أن الاختلاف لا يعني بالضرورة الخلاف فما دام الإنسان يمتلك الفكر الحر والمنطق العقلي، فهناك إمكانية الاختلاف مع الآخرين في الفكر والمواقف ووجهات النظر على اعتبار تعظيم الجوامع واحترام الفوارق ومن غير الطبيعي لعقول مختلفة في القدرات والمدارك أن تتطابق وجهات نظرها ومواقفها على كل القضايا؛ لأن نواميس الطبيعة والكون تفرض تعدد الآراء والأمزجة وطرق التفكير. وبهذا فإن السلم الاجتماعي لا يعني تطابق أفكار وآراء المجتمع وإنما احترام الاختيار الفكري الذي التزم به كل مواطن، والعمل على تشكيل مجموعة من القواعد والمبادئ التي تحترم هذا الاختيار، وهو ما يصنع الجسم الاجتماعي المتماسك الذي يسعى نحو الوصول إلى مطامحه الحضارية على قاعدة مجموعة من المبادئ، التي تسمح لجميع الشرائح والفئات الاجتماعية على التعايش الاجتماعي، مع وجود اختلاف في وجهات النظر وتباين في الأفكار والمواقف.

يقول المفكر مالك بن نبي: «نستطيع أن نقرر أن شبكة العلاقات هي العمل التاريخي الأول الذي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده».

فالسلم الاجتماعي في أي مجتمع يمثل القاعدة الاجتماعية الأساسية التي ينطلق منه أفراد المجتمعات في بلدان العالم في تأمين تعايشهم الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والثقافي، وإن النواة الأولى لتحقيق سلم اجتماعي؛ هي إشاعة ثقافة السلم والتسامح والعدل والمساواة والالتزام بالأنظمة والقوانين ونبذ التعصب في أرجاء المجتمع وسيادة مفهوم الدولة المدنية، ولا نغيب دور المنابر الإعلامية والمؤسسات التعليمية والدينية في إشاعة هذه الثقافة، التي تهيئ الأرضية المناسبة لمشروع السلم الاجتماعي.

دور الجامعات في إحداث التنمية

◆ الدكتور ماجد الصعوب
عميد شؤون الطلبة/ جامعة مؤتة

مــن نافلة القول إنّ للجامعــةِ دوراً كبيراً في إحداث التغيير الاجتماعيّ بإيجابية تؤدي للتنمية المنشــودة لأنها تنهضُ بمسؤولية وطنية تتمثل بإنتاج العنصر البشري القادر على صنع الفارقِ داخل مؤسسات الوطن فهــي قادرة على تطوير القيم الثقافية، وغرس بذور الوعيّ من خلال كفاياتٍ علميّة فكريّة تدرك متطلبات العصر، وتركزُ على تشــخيص التحديــات التي تواجه المجتمع والاحتياجات المتعلقــة بعملية التنمية؛ للعمل على تطبيقها واقعاً من خلال اختيار الوسائل، وتقييم الإنجازات.

ويقع على الجامعات في هذا السياق مسؤولياته المشاركة في عمليات التطوير؛ لربط الجامعات والمجتمع للعمل المشترك تحقيقاً لمتطلبات التنمية.

إن مقياس نجاح الجامعات هو تركيزها على رسالةٍ مفادها ضرورة التكيف المرن مع الاحتياجات المجتمعية المتغيرة وفقاً لفكرٍ حصيف يستوعبُ التحديات بروحٍ تسكنها العزيمة والرغبة، والدافع.

وللجامعات دور مشترك في تأمين العامل البشري والذي نال إعداداً نوعياً للولوج إلى سوق العمل وبشكلٍ يأخــذُ بعين الاعتبار التطــور التقنيّ، والذي يحتاج الشــباب بحكم وجوده للاســتعداد للعديد من الأدوار في المستقبل حيثُ الأتمتة والرقمنة، وعليه لا بد من وضع تنبؤات دقيقة حول صورة المستقبل لا سيّما للتنمية الاجتماعيــة التي تتطلب عناية خاصة بالمخرجات التعليمية والكفايات المســلحة بالعلمِ، والمعرفية بشــكل يجمع بين النظرية والتطبيق.

دور الجامعات دور حيوي، تربط فيه المجتمع المحلي بالمجتمع العالمي؛ للوصول إلى تأثير يؤهلها لتكون صاحبة ريادة وقدرة على إحداث التنمية وتحديث طرق جديدة هادفة للتعاون والمشاركة مع شرائح المجتمع المختلفة ومؤسساته بدافع وطنيّ خالص.

دور المؤسسات التعليمية
في تعزيز الأمن والسلم المجتمعي

الدكتور يعقوب ناصر الدين
جامعة الشرق الأوسط

في عام ٢٠١٨م، عقدت جامعة الشرق الأوسط بالتعاون مع مديرية الأمن العام ممثلة بأكاديمية الشرطة الملكية مؤتمراً علمياً تحت عنوان « الأمن المجتمعي ..مسؤوليات وثقافة» ومرت فترة من الزمن على تنفيذ الإستراتيجية الأمنية « ٢٠١٨ م- ٢٠٢٠ م» التي أعدتها مديرية الأمن مشتملة على عدة محاور ، من بينها محور الشرطة المجتمعية ، من أجل ترسيخ مفهوم ثنائية البعدين الإنساني والاجتماعي وإشراك المجتمع والمؤسسات في ترسيخ الأمن والاستقرار والسلم المجتمعي .

وكنت قد ألقيت كلمة في الجلسة الافتتاحية لذلك المؤتمر بصفتي رئيس مجلس أمناء الجامعة ، أكدت فيها على دور الجامعات كونها فضاء علمياً بحثياً ومعرفياً في تأصيل وتنظيم فكر مجتمعي يعمق مفاهيم الأمن المجتمعي وهي بطبيعتها ذات مسؤولية مجتمعية، تعمل على تحسين نوعية الحياة في محيطها المحلي وتتحمل في ظل تنامي ظواهر العنف والتطرف والإرهاب مسؤولية التركيز على تعميق مفاهيم الأمن المجتمعي ، مستندة إلى الأبحاث العلمية والمواد التدريسية ، والندوات ، والاتصال المباشر مع المجتمعات المحلية ، ودعوت الجهات المعنية بالمؤسسات العلمية من مدارس وجامعات إلى وضع وتدريس مواد متخصصة بالأمن المجتمعي ، ليتحول إلى ثقافة عامة لدى الطلبة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب .

لم يمر وقت طويل على بدء شراكة متعددة المجالات بين الجامعة ومديرية الأمن العام حتى نُظمت ورشة عمل بعنوان « دور المرأة في مواجهة التطرف » بالتعاون بين الجامعة ومركز السلم المجتمعي التابع لمديرية الأمن العام ، والشرطة الفدرالية الاسترالية تركزت على دور الأسرة في مراقبة التطرف والعنف المبكر عند الأطفال ، ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال داخل الأسرة كونها الخلية الأولى في المجتمع ، أعقبها بفترة وجيزة فعاليات ضمن مشروع الفريق الوطني للسلم الاجتماعي ودورات تدريبية ، ومحاضرات علمية ، تصب في مجملها نحو الهدف الذي نسعى إليه جميعا ، ألا وهو السلم الاجتماعي .

أردت من كل ذلك أن أعطي بعض الأمثلة العملية للكيفية التي يمكننا بها حشد قدراتنا الوطنية لمواجهة أخطر ما تتعرض له المجتمعات نتيجة تفشي التطرف والتعصب والإرهاب الذي امتلك أدوات التضليل والتنظيم والقتل والتدمير مستفيدا من الخلل المستفحل في العلاقات الاجتماعية ، وروح الكراهية التي تبثها مواقع التواصل المشبوهة ، وغيرها من العوامل الناجمة عن الفقر والبطالة ، والتفكك الأسري ، تلك المظاهر التي انتبه لها بلدنا منذ عدة سنوات ، ووضع من أجل مواجهتها قدرات أمنية فائقة للتغلب عليها ، ونجح إلى حد بعيد في ترسيخ المعنى الحقيقي لبلد الأمن والأمان من خلال ملامسة المواطنين أنفسهم لتلك النعمة في حياتهم اليومية ومصالحهم ، وأمن عائلاتهم ، الأمر الذي جعل العلاقة بين الأجهزة الأمنية والمواطنين علاقة تبادلية ، يشكل فيها الأمن مسؤولية مشتركة بين الجميع .

نعرف أن للتطرف أسبابه الكثيرة والمعقدة وأن وسائل الاتصال الحديثة والتطبيقات والألعاب الإلكترونية تلعب دورا مؤثرا في تنمية العنف بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، فضلا عن المشاكل النفسية الناجمة عن ضغوطات الحياة والكوارث والأزمات والحروب الدائرة من حولنا بحيث تفشت روح سلبية مختلطة بالريبة والشك والعقد المركبة ، ولم يعد هناك من مفر سوى المواجهة المدروسة والقائمة على مبادئ التفكير والتخطيط والإدارة الإستراتيجية ، من أجل ضمان سلامة المجتمع وأمنه واستقراره .

لا بد أن يكون لتلك المواجهة أدوات علمية وبحثية وتطبيقية ، وبرامج تثقيفية مؤثرة تشارك فيها المؤسسات والهيئات والجمعيات والأندية وغيرها ، على أن إرساء قواعد تلك المواجهة يقع على عاتق المؤسسات التعليمية وبشراكة قوية وفاعلة مع الأجهزة الأمنية والمراكز التابعة لها ومن بينها مركز السلم المجتمعي الذي يستحق التقدير والثناء على جهوده المبذولة والملموسة .

انعكاساتُ امتلاكِ وسائلِ تكنولوجيا المعلوماتِ واستخدامِها على أمنِ الأطفال والمراهقين الفِكريّ

◆ الدكتور أحمد عبدالله صالح الأحمد
مدير الخدمات الفنية - مركز تكنولوجيا المعلومات / الجامعة الأردنية

أدّى التطوُّرُ المستمرُّ في مجال التكنولوجيا على نحوٍ عامٍّ وفي مجالِ تكنولوجيا المعلوماتِ والاتصالاتِ على نحوٍ خاصٍّ إلى توسُّعِ الأُطُرِ العلميّةِ وإلى زيادةِ آفاقِ التفكير؛فتوالت تِبعًا لذلكَ الاختراعاتُ وزادَ إنتاجُ وسائلِ تكنولوجيا المعلوماتِ والاتصالِ والتطبيقاتِ والأنظمةِ الحاسوبيّةِ، ولمّا ارتبطَتْ هذهِ الأدواتُ التكنولوجيّةُ بالعلومِ الأُخرى واتَّصلَتْ بمجالاتِ الحياةِ كُلِّها فقد أسهمَ ذلكَ في زيادةِ انتشارِها واستخدامِها؛ ممّا نجمَ عنهُ انعكاسُ تأثيرِها على أنماطِ التفكيرِ لدى الإنسانِ بجانبيها: الإيجابيِّ والسلبيّ.

بناءً على ما سَلَف،فسَيَتَمحوَرُ هذا المقالُ حولَ آثارِ هذا التغيُّرِ منْ حيثُ انعكاسُهُ السلبيُّ على أنماطِ حياةِ الأطفالِ وتفكيرِهم ممَّنْ هُمْ في المرحلةِ العمريّةِ المُمتَدَّةِ مِنَ الطفولةِ إلى سِنِّ المراهقة.

وبعدُ؛ فنحنُ نشهدُ اليومَ-بعدَ ظُهورِ جائحةِ كورونا- تزايدًا في استخدامِ وسائلِ تكنولوجيا المعلوماتِ لدى الأطفالِ والمراهقينَ لغاياتٍ عِدَّة،منها استخدامُ أجهزةِ الهاتفِ الذكيّةِ والأجهزةِ اللوحيّةِ وأجهزةِ الحاسوبِ الشخصيّةِ وأجهزةِ الحاسوبِ المحمولةِ و...؛ بُغيَةَ التَّعلُمِ والتعليمِ عن بُعدٍ أو لغاياتِ التواصلِ معَ الآخرين،كما نشهدُ زيادةً مُضطرِدَةً في أوقاتِ الاستخدام؛حيثُ يُمضي الكثيرونَ زمنًا طويلًا في تَصَفُّحِ المواقعِ الإلكترونيّةِ واستخدامِ برامجِ الألعابِ الإلكترونيّةِ وَمِنَصّاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، حتى إنَّ الأمرَ باتَ لافتًا؛ إذ نلحظُ على نحوٍ واضحٍ وَجَليٍّ سيطرةَ هذهِ التكنولوجيا على عُقولِ أطفالِنا وَتَحَكُّمَها في مشاعرِهم وأحاسيسِهم، فتراهُم يَحتَفونَ بها أيَّما احتفاء، مُقَدِّمينَ إيّاها على مناحي حياتِهم كُلِّها، وَمُتباهينَ بامتلاكِهم أدواتِها، وَمُفتَخِرينَ بما حقَّقوا فيها مِنْ تَمَكُّن، وَنَجِدُ ذلكَ مُتَمَثِّلًا خاصَّةً في الألعاب،التي تُحاكي مشاعرَ الأطفال

والمراهقينَ الداخليّةَ مِنْ حيثُ إنَّها تمنحُهُمُ الشُّعورَ بالسعادةِ والتَّفَوُّقِ وَتَبُثُّ فيها رغبةً في عدمِ التوقُّفِ عَنِ اللَّعب؛ ممّا يجعلُ بعضَ الشركاتِ التي تُنتِجُ هذهِ الألعاب تسعى إلى تحقيقِ مزيدٍ مِنَ الأرباح، مِنْ غيرِ أنْ تعنيها حينئذٍ معالجةُ الآثارِ السلبيّةِ الناجمةِ عنِ المحتوى والناتِجَةِ عَنْ سوءِ استخدامِه.

وفي هذا الصَّدد،يطرحُ بعضُنا تساؤلاتٍ عنْ هذهِ القضايا الأخلاقيّة،مُحاولًا تقديمَ إجاباتٍ مُقنِعة، أو بالأحرى إيجادَ حلولٍ قد تحمي أفرادَ المجتمعِ مِنْ مخاطرِ هذهِ التكنولوجيا التي قد تؤثِّرُ في مستقبلِهم وتؤدّي إلى اضطرابِ مسيرَتِهمُ الحياتيّة، ومنها:

هل تَتَوَفَّرُ لهذهِ الإشكالياتِ المُستَجِدَّةِ والمُتَفاقِمَة،التي لم نعتَد على مشاهدتِها، حلولٌ قابلةٌ للتطبيق؟

مَا الطريقةُ المُثلى لإقناعِ الأطفالِ والمراهقينَ بأنَّ هذهِ الأجهزةَ ليستْ مُخَصَّصَةً للعبِ حَسْبُ، وإنَّما هيَ للتعلُّمِ والتعليمِ أيضًا؟

هَلْ يصلُ الطفلُ أو المراهقُ إلى حَدِّ الإدمانِ على استخدامِ هذهِ الأجهزةِ على نحوٍ عامٍّ وعلى الألعابِ الإلكترونيّةِ على نحوٍ خاصّ؟

هل يَحتاجُ الاتِّجارُ بهذهِ التكنولوجيا وبكيفيّةِ استخدامِها إلى تشريعاتٍ ضابطة؟ وَمَنْ يَتَوَلّى هذهِ المَهَمَّةَ عالميًا ودوليًا ومحليًا؟

هَلْ يمكِنُ حَلُّ هذهِ الإشكالياتِ مِنْ خلالِ إيجادِ ضوابطَ أخلاقيّةٍ للأطرافِ جميعِهم ذوي العلاقة؟وما إمكانيّةُ ذلك؟

هَلْ تنتَهِجُ المتاجِرُ نهجًا أخلاقيًا في تعاملاتِها التجاريّةِ معَ الأطفالِ والمراهقين؟

هَلْ يمكِنُ أنْ يقعَ الأطفالُ والمراهقونَ ضحيّةَ الجرائمِ الإلكترونيّة؟

هَلْ يَتَوَفَّرُ لدينا وعيٌ بالجريمةِ الإلكترونيّةِ بحيثُ نعلَمُ تعريفَها وَنُدرِكُ عُقوبَتَها؟

ما موقفُنا،الذي يجبُ أنْ نَتَبَنّاهُ،تجاهَ هذهِ القضايا؟

إنَّ متابعةَ استخدامِ الأطفالِ والمراهقينَ هذهِ التكنولوجيا يصعُبُ تحقيقُهُ على نحوٍ كامل؛ نظرًا إلى تَوَفُّرِ أسبابٍ عِدَّة، منها: ظروفُ الحياةِ التي نعيشُها اليومَ،وانشغالُ الأهلِ بوظائفِهم وأعمالِهم،واستحالةُ جعلِ استخدامِ الأبناءِ هذهِ التكنولوجيا مُتَزامِنًا معَ فترةِ جلوسِهم معَ أهلِهم،واتِّفاقُ بعضِ هذهِ الفتراتِ معَ أوقاتِ حصصِ الأبناءِ الصفيّةِ المتزامنةِ عبرَ هذهِ الوسائل، كما أنَّ شُعورَ الأهلِ بضرورةِ منحِ أولادِهم جزءًا مِنَ الاستقلاليّةِ قد يَحُدُّ مِنْ ذلك، إضافةً إلى أنَّ الآباءَ قد لا يمتلكونَ المهاراتِ

التكنولوجيّةَ التي يتفوَّقُ أبناؤهم بها عليهم،فضلًا عنْ أنَ جهلِ بعضِ الآباءِ بمخاطرِ هذهِ التكنولوجيا وسلبياتِها أو تغاضيهم عنها قد يُفاقِمُ هذهِ الإشكاليّة،التي – للأسف-تُكتَشَفُ لاحقًا.

ولكن، مَا الأمثلةُ الدَّالَّةُ على هذهِ السلبيات؟

هناكَ العديدُ مِنَ السلبياتِ الناجِمَةِ جَرّاءَ قضاءِ وقتٍ طويلٍ في استخدامِ الأجهزة، مِنْ أهمِّها الأضرارُ الجسديّةُ التي قد يُسَبِّبُها طولُ الاستخدامِ المرافقِ للتركيزِ المستمرّ، وكذلك الأمراضُ النفسيّة، كما أنَّ الألعابَ الإلكترونيّةَ قد تجعلُ الأطفالَ والمراهقينَ يتواصلونَ عبرَ قنواتِها التكنولوجيّةِ معَ أُناسٍ لا يعرفونَهم؛ ممّا يؤدّي إلى استغلالِهم واستدراجِهم،فضلًا عن مشكلةٍ أُخرى خطيرةٍ تتمثَّلُ في الإدمانِ على هذا النوعِ مِنَ الاستخدام، وما صَرفُ الأطفالِ والمراهقينَ مِمّنْ هُم في سِنِّ المراهقةِ وقتًا طويلًا في اللَّعبِ إلّا دليلٌ دامغٌ وشاهِدٌ حَيٌّ على إدمانهم،وهوَ مفهومٌ سلبيٌّ تحولُ عاطفتُنا دونَ توظيفِهِ في مثلِ هذا المقام؛ لارتباطِهِ بالتدخينِ أو شربِ الكحولِ أو تعاطي المُخَدِّرات.

إنَّ للإدمانِ على استخدامِ هذهِ الألعابِ والشغفِ الذي يصيبُ مُستخدميها في أثناءِ ذلكَ وتباهيهم بانتصاراتِهمُ الافتراضيّةِ تأثيرًا سلبيًا؛ فتلكَ المشاعرُ تنعكسُ على الواقعِ المعيشِ حتى وإنْ كانتِ افتراضيّةً؛إذ إنَّ هناكَ مَنْ يرى القتلَ في هذهِ الألعابِ أمرًا لا يتعارضُ معَ الفعلِ الأخلاقيِّ وَالقِيَمِيّ، وَمِنْ ثَمَّ فإنَّ تأثُّرَ مشاعرِ هؤلاءِ وردّةِ فعلِهم تِجاهَ جرائمِ القتلِ تضعفُ وَتَفْتُرُ وَمِمَّا يَحسُنُ ذِكرُهُ هنا أنَّ الإنسانَ في هذهِ المراحلِ العمريّةِ يكتسبُ سلوكاتِهِ الأخلاقيّةَ وَالقِيَمِيّةَ التي تحكُمُ تصرُّفاتِهِ وتنمّي دافعيَّتَهُ إلى فعلِ الخير.

علمًا أنَّ هذ االنوعَ مِنَ الإدمانِ قد أدّى إلى صدماتٍ نفسيّةٍ عديدةٍ لدى الآباءِ بسببِ تصرُّفاتِ أبنائهم غيرِ المُتَوَقَّعَةِ المُتَمَثِّلَةِ في العنفِ واللامبالاةِ وعدمِ الاستجابةِ لنصائحِهم وتوجيهاتِهم.

إنَّ فقدانَ الآباءِ قُدُراتِهم على متابعةِ أبنائهم وعدمَ تَمَكُّنِهم مِنْ تقنينِ استخدامِهم هذهِ التكنولوجيا وأدواتِها قد فاقمَ مِنْ تأثيرِها السلبيِّ؛ فمثلًا، نجدُ أنَّ بعضَ الأطفالِ يحاولونَ شراءَ هذهِ الألعابِ والحزمِ الخاصّةِ بها والحصولَ عليها بأيِّ طريقةٍ بُغيَةَ إشباعِ رغباتِهم ومجاراةِ أصدقائهم، فينفقُونَ-جَرّاءَ عدمِ وعيهم وقلّةِ إدراكهم-أموالَهم أو يلجؤونَ إلى طرقٍ عديدةٍ أُخرى تُوَفِّرُ لهم ما يحتاجونَ إليه، وقد يحدثُ ذلكَ مِنْ غيرِ علمِ والديهم؛ ممّا قد يؤدّي لاحقًا إلى انحرافاتٍ سُلوكيّةٍ وتصرُّفاتٍ تنجُمُ عنها مستقبلًا مخاطِرُ كثيرةٌ.

يضافُ إلى ما سَلَف، أنَّ انتشارَ المحلاتِ والشركاتِ والمؤسساتِ التجاريّةِ المُتَخَصِّصَةِ في بيعِ الألعابِ وحُزمِها واشتراكاتها جعلَ الحصولَ عليها سهلًا، كما أنَّ طريقةَ عرضِها عبرَ صفحاتِ الشبكَةِ (الإنترنت) وتسويقِها عبرَ مِنَصّاتِ التواصلِ الاجتماعيّ،التي رافقَها تأمينُ عمليّةِ الدفعِ الإلكترونيّ،أصبحتْ ميسورةً حتى للأطفال ولكن يتبادرُ إلى أذهانِنا في هذا المقامِ سُؤالانِ، هما: ما دورُ العاملينَ في هذهِ الأماكنِ التجاريّةِ وَمَنْ يُسَوِّقونَ لبيعِ هذهِ المُنتجات؟ وما التصرُّفُ الأخلاقيُّ الذي يجبُ أن يتَّبعوهُ في تعاملِهم معَ هؤلاءِ الأطفال؟وكي أُشارِكَكُمُ التفكير،أطلبُ إليكُمُ الإجابةَ عنهما.

وعليه، فإنَّ معرفةَ الإنسانِ المتعلِّقةَ بالجانبِ الأخلاقي يُتَعَدُّ مِنْ أهمِّ ما يكتسبُهُ في مراحلِ حياتِهِ المُختلفة؛ إذ إنَّ لهذا الجانبِ أهميّةً كبيرة، وَمِنْ شواهدِ ذلكَ حَثُّ الأديانِ جميعِها عليه، فالتصرُّفُ الأخلاقيُّ يُوَجِّهُ سلوكَ الإنسانِ نحوَ التصرُّفِ السليم،وهوَ ينظِّمُ علاقةَ الإنسانِ في تعاملِهِ معَ نفسِهِ ومعَ الآخرينَ ومعَ مَنْ يُشارِكُهُمُ الحياةَ على هذا الكوكب؛لذا فإنَّ إكسابَ الأطفالِ والمراهقينَ الأخلاقَ والقِيَمَ الإنسانيّةَ والتركيزَ عليها مسؤوليّةٌ ملقاةٌ على عاتقِنا جميعًا؛ ما يُحَتِّمُ علينا التَّحَوُّلَ بها مِنَ الجانبِ النظريِّ إلى الجانبِ العمليِّ بحيثُ يتكاملُ الهدفُ مِنْ تعليمِها.

وفي هذا السياق، فينبغي للآباءِ اليومَ متابعةُ تصرُّفاتِ أبنائهم وَتَتَبُّعُ سلوكاتِهم ومراقبةُ طرقِ استخدامِهم تكنولوجيا المعلوماتِ وأدواتِها ، وَلَمّا كانَ التوقُّفُ عَنِ استخدامِها خيارًا لا يمكنُ تحقيقُه،فما زالَ بالإمكانِ تقنينُها وتحديدُ فتراتِها الزمنيّة ،يضافُ إلى ذلكَ أنَّ هناكَ اليومَ برامجَ وتطبيقاتٍ حاسوبيّةً تتيحُ للآباءِ مشاهدةَ المواقعِ التي يُتابِعُها أبناؤهم والاطِّلاعَ عليها ومعرفةَ الوقتِ الذي أمضوه فيها، وغير ذلكَ مِنَ الخياراتِ المفيدةِ الأُخرىمِنْ مثلِ استخدامِ برامجَ متخصِّصَةٍ في تنقيةِ المحتوى أو حجبِ بعضِ المواقع. كما أنَّ إشراكَ الأطفالِ في نشاطاتٍ بدنيّةٍ قد يكونُ بديلًا مُمكنًا للتقليلِ مِنْ قضائهم ساعاتٍ طويلةً في استخدام(الإنترنت) والألعابِ الإلكترونيّة.

أمّا أصحابُ المتاجرِ والعاملونَ فيها فعليهم اليومَ أداءُ دورِهمُ الفاعلِ في المجتمعِ مِنْ حيثُ الوقوفُ معَ الأهلِ ومساعدتُهم، ففي بعضِ الحالاتِ قد تكونُ عمليّةُ بيعِ الأطفالِ هذهِ المُنتجاتِ قانونيّةً ولكنّها ليستْ أخلاقيّة؛فعندما يلحظونَ تصرُّفاتٍ غريبةً لدى الأطفالِ أو يجدونَهم يأتونَ إليهم وفي حوزَتِهم مبالغُ ماليّةٌ كبيرةٌ دونَ مرافقةِ أولياءِ أُمورِهم مِنَ البالغينَ فينبغي لهم حينئذٍ الطلبُ إليهم العودةَ مرّةً أُخرى برفقةِ أحَدِ أفرادِ عائلتِهمُ الراشدين.

وَختامًا،فَنَسألُ اللّهَ أنْ يحميَ مجتمعاتِنا وَيَحفَظَ أطفالَنا مِنْ كلِّ مكروه وَيُجَنِّبَهُم مخاطرَ هذهِ التكنولوجيا وَيُوَجِّهَهُم إلى ما فيهِ خيرُها والإفادةُ منها على النَّحوِ الأمثل.

◆ الاستاذ الدكتور محمد بنيان
جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

المواطنة الصالحة

يُعد مفهوم المواطنة من المفاهيم المهمة في بناء الأوطان وتعزيز القيم الأخلاقية القادرة على إحداث تغيير في بعض المفاهيم القائمة وفق معايير وتصورات خاصة من خلال التفاعل الإنساني البناء المؤدي إلى صياغة عقد جديد من القيم الإنسانية القائمة على العدالة والمساواة.

وانطلاقا من تطبيق هذه المفاهيم فقد خطت جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية خطوات ثابتة وواثقة نحو تعزيز منظومة القيم والأخلاق الحميدة وتجسيد مبدأ الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة وتشجيع العمل التشاركي النافع. وتؤمن جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية بأن هذه القيم تؤدي إلى بناء المجتمع واستقراره وازدهاره،لذا ومن منطلق إيمان الجامعة الراسخ بأهمية تطبيق القيم التربوية والتعليمية والأخلاقية، عمدت إلى طرح البرامج والمساقات المتخصصة وعقد الورش والملتقيات الهادفة التي تؤدي إلى بناء شخصية الطالب ورفع مستوى الوعي لديه وقامت بالعمل على تأهيله وتنويره ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع قادراً على بناء العلاقات النبيلة مع الآخر والتعامل بروح الاحترام المتبادل.

وانطلاقاً من رسالة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية الخالدة وفي ضوء رؤية الجامعة بضرورة الجمع بين المسارين التعليمي والأخلاقي عملت على تنمية منظومة الثقافة والسلوك إلى جانب التعليم والتدريب والتأهيل، كما أخذت على عاتقها بناء شخصية الطالب الإنسانية وصقل مواهبه إلى جانب متابعة تحصيله الدراسي وإرشاده ودعم إبداعاته وتبني مشاريعه العلمية، مما أدى إلى تخريج جيل من الطلبة مسلحين بالعلم والأخلاق والقيم قادرين على نشر مفاهيم المواطنة الصالحة بعيدا عن التعصب وإقصاء الآخر مؤمنين بالانفتاح والتنوع ونبذ العنف، ديدنهم الحوار البناء كسبيل لحل الخلافات مهما كان شكلها ونوعها. وصولا لصياغة بوتقة أخلاقية تؤدي إلى صيانة العقد الاجتماعي وتكوين الضمير الإنساني الشامل الذي يستوعب الجميع بغض النظر عن المنبت والعرق أو اللون والجنس. الأمر الذي فتح الباب أمام حرية التفكير الإيجابي وتقبل النقد البناء الذي يفضي إلى التقييم والتقويم المثمر.

كما عمدت جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية إلى ترجمة مفهوم المواطنة الصالحة ليصبح منهجاً عملياً معاشاً، وعملت على نشر مكارم الأخلاق الحميدة من خلال تجسيد مفاهيم العدالة وترسيخ مبادئ المنافسة وتكافؤ الفرص وتحفيز منهج الأمانة والصدق والإخلاص في القول والعمل بعيداً عن أجواء النفعية الخاصة والمصلحة الشخصية الضيقة، لإيمانها الراسخ بأن هذه القيم قد انبثقت من رسالات السماء وانطلقت من الحق سبحانه عز وجل،من هنا فقد حققت الجامعة مستويات متقدمة في التعليم والبرامج والأبحاث إلى جانب وجود منظومة متقدمة من السلوك والتعامل. وطبقت مبدأ الحوار من خلال حرصها على عقد لقاءات دورية مع الطلبة والعاملين على حد سواء، للاستماع إلى مقترحاتهم ومعرفة تطلعاتهم واهتماماتهم، من أجل دراستها والأخذ بالمناسب منها ومراجعة بعضها الآخر وتعديل ما أمكن منها في ضوء الأنظمة والتعليمات المعمول بها في الجامعة. في سبيل تحقيق الارتقاء والتميز والمنافسة.

ومن منطلق إدراك الجامعة بأن الإبداع في العلم هو مفتاح نهوض الأمم وهو السبيل في تحقيق التفوق وتحقيق النهضة الشاملة في مختلف ميادين الحياة، فقد حققت جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية تطورا ملحوظاً وقفزت قفزات نوعية في تعزيز هذا المفهوم،وسعت إلى زرع غراسها عبر تطبيق مجموعة من المناهج التي تؤدي إلى تحقيق التقدم وتعزيز مفهوم الاستقرار في مستوياته المختلفة (الذاتي والمجتمعي والعالمي) وصولًا إلى تحقيق معنى الأمن الإنساني الشامل، تجسيدا لرؤية صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين -حفظه الله- في تقريب وجهات النظر ذات القواسم المشتركة بين الناس.

حوار بين الأجيال ..
التربية والعمل

◆ الأب الدكتور. رفعت بدر
مدير المركز الكاثوليكي للدراسات والإعلام

مع مطلع كلّ عام، أكون مسرورًا بتقديم رسالة السلام التي يطلقها البابا سنويًا.

وفي هذه السنة ٢٠٢٢م، جاءت الرسالة تحت عنوان: «حوار بين الأجيال، التربية والعمل:أدوات لبناء سلام دائم». تتحدّث الرسالة عن السلام بين الشعوب، لكنها تصلح أيضًا للحديث عن السلام الداخلي، أو ما يُطلق عليه السلم المجتمعي، الذي جميعنا نتعاون على إنشائه وصناعته وديمومته بشكل متواصل في مجتمعنا العزيز.

هذا العام ابتدأنا المسيرة الجديدة في أردننا العزيز، وهي المئوية الثانيّة التي أنهينا قبلها مئوية حافلة بالإنجازات والعمل الدؤوب والسير تحت مظلة القيادة الهاشميّة الرائدة التي أصبحت مثلاً يُحتذى به بكيفيّة الحوكمة الراقيّة والتي تحترم حقوق جميع المواطنين بالتساوي.

أتوقف عند ثلاث نقاط جاءت في رسالة البابا فرنسيس في هذا العام، لأنها تصلح لتكون أسساً أيضًا للسلم المجتمعي في مجتمعنا الحبيب.

١. الحوار بين الأجيال

إننا في عالم لا يزال طبعًا في قبضة الجائحة والحوار هو الخيار الممكن المبني على الإيجابيّة الذي يتطلّب ثقة أساسيّة ومتبادلة بين المتحاورين. الحوار يعني إصغاء الواحد للآخر والنقاش الأخوي المشترك، والاتفاق والسير معًا لكي يتمكّن الجميع من زرع بذور سلام دائم ومشترك في البيت الوحد.وهذا ينطبق على البيت أو العائلة،وهما ركن أساسي من أركان السلم المجتمعي، فالبيت الهادىء والسلميّ يُخرّج بناة لسلم أوسع، وهو السلم المجتمعي والسلم الوطني والسلم الإنساني الشامل.

كم نحن أيها الأخوات والإخوة، مع مطلع العام الجديد، بحاجة إلى التأكيد على ضرورة الحوار بين الأجيال في داخل بيوتنا لكي نتمكّن من صنع قادة للحوار في المجتمع. وكم هو مؤلم النظر إلى بعض الحالات التي حدثت لدينا في بلدنا الحبيب في الفترة الأخيرة، مع كلّ أسف، وهي الجرائم البيتيّة، أو العنف المنزلي، هذا عندما يتعثّر الحوار ويصبح مأساة بدل أن يكون أداة للسلم والهدوء والطمأنينة التي يشعر بها الفرد، ومن خلالها يستطيع أن يتوسّع ببناء السلم لمجتمعه.

٢. التربيّة والتعليم كمحركيّ سلام

البابا فرنسيس يقول إنهما، أي التربيّة والتعليم القوّة الموجّهة الأساسيّة للتنميّة البشريّة المتكاملة لأنهما يجعلان الإنسان أكثر حرّيّة ومسؤوليّة وهما ضروريّان للدّفاع عن السّلام وتعزيزه، وهما أسسا المجتمع المدني المتماسك والقادر أن يلد الرّجاء والفنّ والتقدّم.

وهنا نقول كم هو مهمّ وضروري في عصرنا الحالي أن نتحدّث عن التربيّة والتعليم كمحركيّ للسلام والسلم المجتمعي. التربيّة والتعليم هما ركنان أساسيان من أركان السلم في داخل المجتمعات، لأنّ التربيّة تُزيح الجهل والتعصّب والتشنّج في العلاقات الاجتماعيّة. بالتربيّة نستطيع أن نتغلّب على المعيقات والتحدّيات، وننظر معًا نحو مستقبل مشرق بإذن الله.

٣. العمل من أجل السلام

أتحدث عن النقطة الأخيرة وهي العمل من أجل السلام. يتحدّث قداسة البابا بأن هنالك مهندسي سلام، وهنالك مخططون له، وهنالك صنّاع سلام. وهو يدعو إلى التزام الجهد والتعاون اليوميّ من خلال العمل الدؤوب من أجل صناعة السلام والحفاظ عليه فيما بعد.

كم نحن هنا بحاجة إلى أن نطبّق ما نقوله. هنالك حكم وهنالك أمثال وهنالك شعارات نطلقها لربما مع بداية العام الجديد والمئوية الجديدة، لكننا بحاجة إلى وضع خطة إستراتيجية عمليّة لكيفية العمل المشترك، والتعاون بين مختلف الأجيال والقطاعات والمؤسسات، ومنها طبعًا المؤسسات الدينيّة التي عليها أن تسهم أيضًا بتعزيز قيم العيش المشترك والسلم المجتمعي من خلال حثّ الشباب والشابات على العمل اليوميّ من أجل أن يكون المجتمع أكثر هدوءًا وسلامًا وطمأنينة.

في النهاية، أضم صوتي إلى المركز الكاثوليكي للدراسات والإعلام، الذي أتشرف من خلاله بخدمة وطني ومجتمعي وكنيستي، وأقول أقدّم كلّ التحيّة في العام الجديد ٢٠٢٢م، وهو العام الأول من المئوية الأردنيّة الجديدة، وأتضرع إلى العلي القدير أن يبارك جهود صنّاع السلام ومهندسيه والمحافظين عليه، ونصلي من أجل أردننا الغالي وهو يعبر عتبة المئوية الثانيّة بإصرار وثبات بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، وولي عهده الأمير الحسين بن عبدالله، وبتشاركيّة جميع المخلصين الذين يعملون ليل نهار في الحفاظ على كنوز هذا الوطن ومضاعفتها، ليبقى الأردن كما هو في المئوية الأولى أكثر إشعاعاً في العالم كدولة أمن واستقرار وواحة وئام وحوار.

مركز السلم المجتمعي
والشراكة الحقيقية مع المجتمع

◆ المُقدم القاضي الدكتور نادر السَلامات
مديرية قضاء الأمن العام

تعتلي التخصصية في العمل جل اهتمام مديرية الأمن العام، التي بادرت وفي إطار تعاملها مع مكافحة الفكر المتطرف الى استحداث مركز السلم المجتمعي، والتي دأبت إلى إيلاء نشاطاته وأهدافه إلى ما يخدم الأمن المجتمعي؛ من خلال تطوير برامجه، وبما يعكس الشراكة الحقيقية مع المجتمع بجميع أطيافه وفئاته.

فالفرد في المجمع أياً كان وصفه؛ صغيراً، شاباً، وكبيراً، رجلاً وامرأة، وعلى اختلاف اعتقاداتهم وأفكارهم وأديانهم، هم الشركاء الحقيقيون في تحقيق أمن المجتمع، بل هو حجر الأساس، الذي يبدأ به ومن خلاله تعزيز مقومات الدولة وعقيدتها وثقافتها التي تسعى بلا شك إلى تحقيق الأمن والسلام، والنأي عما من شأنه المساس بها.

وقد ركز هذا المركز في إطار تنفيذه لبرامجه ونشاطاته إلى تعزيز شراكة حقيقية وفعالة مع مختلف أطياف المجتمع، مركزاً على نشر ثقافة الوقاية والعلاج، في إطار عمل تشاركي يقبع الفرد فيه كأحد أهم أدواته، فمن دون وعي الفرد -التي ستنعكس كرغبة في تحقيق مفهوم السلم بجميع محاوره- لن يتحقق مكافحة لأي فكر متطرف.

وفي هذا الإطار -وكما لمس الجميع- بنى المركز العديد من الشراكات من خلال مذكرات التفاهم واتفاقيات التعاون مع مختلف الوزارات والدوائر الرسمية والجامعات التي عكست أوجهاً لتنفيذ نشاطاته وبرامجه؛ وجاء بهذه المذكرات والاتفاقيات خططاً إستراتيجية استهدفت تجسيد التعاون من خلال عمل توعوي تشاركي وأندية ولجان يتشارك بها الجميع لتعزيز وتكريس المفاهيم المجتمعية في سبيل مكافحة الفكر المتطرف.

واشترك بها العديد من الأختصاصيين والمهنيين الذين يظهرون كما يجب، كونهم أصحاب المصلحة الأساسية في تحقيق السلم، فهم من المجتمع وهم الأعرف باحتياجاته، لا سيما إذا ما كانوا من أبناء تلك الفئة التي تستهدفها منظومة البرامج والأنشطة.

كان هذا جنباً إلى جنب التوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي باتت في مواقع التواصل الاجتماعية المختلفة والكثيرة وسيلة التقاء الناس والتعرف عليهم وعلى أفكارهم وبمعزل عن العموم، وهي التي لا تعرف أيضاً الحدود. وفي هذا يدرك الجميع أن الوقاية أفضل وأنجع وسائل الحيلولة دون وقوع ما من شأنه تعكير صفو المجتمع، وكما يقال الوقاية خير من قنطار علاج.

ومن خلال هذه الشراكة الحقيقية أصبح الفرد في المجتمع عالماً أو مطلعاً بالوسائل المتبعة في مكافحة الفكر المتطرف، بدءاً من اكتشافه ومروراً بمعالجته، وهي التي تبتعد كل البعد عن الوصول إلى وقوع أي جريمة تذكر، ومما يشكل مساهمة حقيقية من الجميع في النهوض بالمسؤولية المجتمعية، التي تهدف إلى استقرار المجتمع.

وقد كان من شأن التعاون مع كل فئات المجتمع وبما يراعي خصوصيتها أهمية بالغة تنبع من مراعاة خصوصيتها، فمجالات اهتمام واطلاع الشباب تختلف عن تلك المتوفرة لدى أولياء الأمور وعن طلاب الجامعات أو المدارس... الخ.

وهو يرفد تلك البرامج والنشاطات بخبراء قادرين على التعامل مع تلك الفئة، ويشترك بها أفراد من تلك الفئة؛ وهم الأقرب والأقدر على إيصال مفاهيم السلم المجتمعي، وقد حقق ذلك نجاحات في القدرة على التعامل مع بعض الأفكار والمتطرفة وتصحيحها وتقويمها لدى من كانت تعتريه تلك الأفكار التي أنبتت علاقات وروابط لم تقم على أسس قويمة ويغيب عنها الكثير من الحقائق.

كل هذه البرامج والنشاطات تسعى إلى توفير وقاية سابقة وعلاج يراعي الخصوصية والسرية بالتعامل مع تلك الحالات، وبما يحقق الهدف الأسمى بمجتمع سليم من أية أفكار، وهي التي تركز على أن الجميع شريك بالنهوض بهذه المسؤولية، بل وسيكون كل فرد على وعي بتلك الأفكار الهدامة، وبكيفية محاربتها.

فالشراكة الحقيقية والفعالة هي عماد عمل مركز السلم المجتمعي، بما يرمي إليه من صالح المجتمع فالجميع شركاء بالحقوق وعليهم ذات الالتزامات التي تبقي المجتمع قوياً صحيحاً خاليا من أية أفكار متطرفة، وعلى الجميع المحافظة على تلك الحقوق.

السلم الاجتماعي وأصوله الأخلاقية

◆ الدكتور جورج الفار
أستاذ الفلسفة- الجامعة الأردنية

الأرجح أن اجتماع الإنسان البدائي في جماعة بشرية أدى إلى تعاون مثمر بينهم كما أدى إلى تكوين نوعٍ من العقلانية الجماعية البدائية الأولى التي تركزت في البداية على كيفية حماية أنفسهم وتدبير طعامهم وتدبير صيدهم المشترك ، كل ذلك أنتظم تحت عنوان صراع البقاء والوجود الطبيعي للإنسان البدائي.

تطورت رويداً رويداً هذه العقلانية الجماعية بعد أن ضمنوا بقائهم الجماعي إلى نوع من التفكير الداخلي للجماعة لتنظيم ذاتها، فمع ظهور التنافس الفردي والعواطف الإنسانية لكل فرد منهم، من غضب وغيرة وحسد وكبرياء وأنانية، ظهرت في الجماعة الحاجة إلى تنظيم لتلك الغرائز الإنسانية وقمع التوجهات الفردية للوصول إلى ما هو مشترك يحفظ الجماعة من التبدد والزوال . فربما كانت أول قاعدة أخلاقية اخترعتها العقلانية الجماعية هي منع القتل داخل الجماعة للمحافظة على الحياة وخوفاً من تتبد الجماعة ذاتها إذا مارس أفرادها قتل الواحد منهم للآخر.

أذا كانت القاعدة الأخلاقية الأولية للعقلانية الجماعية «لا تقتل » ذات صفة منفعية للجماعة البدائية، فأن القواعد الأخلاقية الأخرى التي ولدت منها لاحقاً تصب في منفعة المحافظة على الحياة واحترامها في داخل الجماعات البدائية، فمثلاً المحافظة على السلم الاجتماعي ولد من نفس الرحم الأساسي للجماعة التي تطورت شيئا فشيئا لتصدي الأخطار المحيطة بها من تهديد الحيوانات المفترسة الى تهديدات الطبيعة ذاتها ومن ثم إلى خطر الجماعات البشرية الأخرى التي ولدت او تكونت في الجوار، مما جعل التنافس أو التعاون أو العداء يقوم بينها .

نستنتج أن السلم الاجتماعي قاعدة أخلاقية أولية اهتدت إليها الجماعات الإنسانية البدائية للمحافظة على الحياة واحترامها داخل الجماعة الواحدة، وإذا تطور هذا السلم الاجتماعي فيما بعد إلى سلام بين القبائل والقرى والمناطق والأقاليم والممالك والإمبراطوريات الكبرى ومن بعده بين دول العالم بأسره بما يسمى بالسلام العالمي فسيكون نتيجة لتطور العقل الإنساني الجماعي الذي أصر منذ البداية على منع القتل واحترام الحياة وترسيخ السلم الاجتماعي بين الجماعات الإنسانية البدائية.

وهكذا تمت المحافظة على النوع البشري من الإبادة، بسبب قاعدة أخلاقية وحيدة «لا تقتل» وبناءً على عقلانية جماعية بدائية رأت أن السلم الاجتماعي ضرورياً لتطور الجماعات البشرية البدائية ليتطلع أحفاد هذه الجماعات بعد ملايين من السنين إلى سلام عالمي شامل يعم الكرة الأرضية بدولها .

المواطنة وتعزيز الحس الأمني

◆ الرائد فايز محمد المداينه
مركز السلم المجتمعي

يُعد المواطن الشريك الأول والرئيس لرجل الأمن في دعم المنظومة الأمنية من خلال تعزيز الشعور بالمواطنة وتنمية مهارات الحس الأمني والذي يتأتى عن طريق تقوية العلاقة بين المواطن ورجل الأمن العام والبعد عن التهاون والسلبية في دور كل منهم، لأن الانتماء لتراب هذا الوطن الغالي لا بد أن يُعزز ويُغرس لدى جميع أفراد المجتمع منذ الطفولة والذي يقع على عاتق الوالدين من خلال تعزيز دور الأسرة ،والتي تُعد اللبنة الأول الداعمة للشعور بالمواطنة وتنمية الحس الأمني الفطري لدى الأجيال.

ولا بد أن تتم تنمية المواطنة بتربية مقصودة من قبل الأسرة بإشراف من الدولة من خلال التعليم المدرسي والجامعي والتي من خلالها يتم تعريف الفرد بمفهوم المواطنة وخصائصها لضمان استقرار المجتمع وتمكين المواطن من حقوقه وبيان ما عليه من واجبات تجاه وطنه.

وتعرف المواطنة بأنها العلاقة المتبادلة بين المواطن (الفرد) والدولة التي ينتمي إليها ويقدم لها الولاء مقابل مجموعة من الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتمت الإشارة إلى مفهوم المواطنة في الدستور الأردني إذ نصت المادة (٦) على أن: (الأردنيون سواء أمام القانون، لا تمييز بينهم في الواجبات والحقوق وإن اختلفوا في العرق أو الدين أو اللغة.الدفاع عن الوطن وأرضة ووحدة شعبة مع الحفاظ على السلم الاجتماعي وهو واجب مقدس على كل أردني.....).

أما الحس الأمني فهو صفة من صفات الشخصية يتمكن صاحبها من استشعار الخطر والتنبؤ به قبل وقوعه والتعرف على الأشياء وإدراكها والتمييز بينها ومن ثم تفسيرها تفسيراً صحيحاً انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية الوطنية نحو استشعار وقائع معينة قد تؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني بمفهومه الشامل.

ويرتبط الحس الأمني برجل الأمن العام بشكل مباشر كما هو معلوم لدى الجميع إلا أنه وفي الوقت الحالي ومع ما يشهده العالم من تطور في المجالات كافة ولا سيما التطور التكنولوجي والإلكتروني لم يعد الحس الأمني مقتصراً على رجل الأمن وحده بل أصبح المواطن شريكاً أساسياً ورئيسياً له بالعمل إذ إن الدائرة الأمنية لا تكتمل إلا بالشراكة الحقيقة ما بين المواطن ورجل الأمن العام على حد سواء وهذا ما دأبت مديرية الأمن العام في المملكة الأردنية الهاشمية بالتعامل معه كون المنظومة الأمنية تقوم على أسس رئيسة ثلاثة وهي قيادة حكيمة وأجهزة أمنية ومواطن واعٍ وهو ما يسمى بالمثلث الأمني.

من هنا نرى انه إذا ما تم المزج ما بين المواطنة الصالحة والحس الأمني بحيث يتم التكاتف والتعاضد فيما بين المواطن ورجل الأمن العام من خلال الإبلاغ عن كل ما من شأنه أن يثير الريبة أو أي شي يمكن أن يشكل خطراً على الأمن الوطني ،وبالتالي الوصول إلى مجتمع آمن مطمئن بعيداً عن إي مظهر من مظاهر العنف أو التطرف والحد من النشاط الإجرامي داخل المجتمع واقتلاعه من جذوره وكل المحاولات التي من شأنها لا قدر الله زعزعة أمن واستقرار الوطن والوصول إلى منظومة أمنية شاملة متكاملة تحفظ من خلالها الأرواح والأعراض والممتلكات ويكون المجتمع فيها كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

وسطية ورحمة

◆ الرائد محمود السكر
مركز السلم المجتمعي

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتمُ التسليم على سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

قال تعالى: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (الأنعام: آية ١٥٣).

قال تعالى: {وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ} (الأعراف آية ١٥٧).

الإسلام دين رباني شامل، أمر بالفضيلة، ونهى عن الرذيلة، وهو من كل نقصٍ سالم، ولكل فضلٍ جامع فهو تامٌ مرضي، قال تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا}(المائدة آية ٣).

والرسول صلى الله عليه وسلم هو الرّحمةُ المهداة، أرسله الله رحمةً للعالمين، وأقام به الدين قال تعالى: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} (التوبة آية ١٢٨)

وقال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} (الأنبياء آية ١٠٧)، وبهذا بيَّن الله تعالى للناس كافة أنّه أرسل نبيه بالرحمة والرأفة، ولم يرسله عذاباً ولا انتقاماً، ولا ذبحاً ولا تعذيباً ولا قتلاً، وإنما هدىً ورحمةً للعالمين.

والأمة الإسلامية هي الأمة الداعية بالحكمة والموعظة الحسنة، الشاهدة يوم القيامة على الملل والنِّحَل، قال سبحانه وتعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} (البقرة آية ١٤٣).

وقال تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} (آل عمران آية ١٥٩).

ولعل من أخطر الظواهر التي ألمَّت بنا اليوم، وابتليت بها الأمة الإسلامية قديماً وحديثاً، ظاهرة التكفير التي حمل لواءها قديماً الخوارج، وامتدَّ فكرهم إلى عصرنا الحاضر، فأصبحنا نرى أناساً لا كلام لهم إلا عن تكفير المسلمين واستباحة دمائهم فهم يقتلون المسلم وغير المسلم، يقتلون الصغير والكبير، الشيخ والمرأة، الذي يحمل السلاح والذي لا يحمل السلاح، بدعوى خروجهم من الملة .

وهذا الفكر لم يكن وليد حادثةٍ مُجردة، بل ولِدَ من خلال سوء فهمٍ للنص، وعدم فهم لحقيقة الدِّين، وتشددٍ في غير موضعه، مما أدَّى إلى ما نحن فيه من الفتن والفُرقة.

وقد جاء في (رسالة عمَّان) [1]:

«والدين الإسلامي الحنيف قام على التوازن والاعتدال والتوسط والتيسير قال تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}(البقرة آية ١٤٣).

وإننا نستنكر، دينياً وأخلاقياً، المفهوم المعاصر للإرهاب والذي يراد به الممارسات الخاطئة أيّاً كان مصدرها وشكلها، والمتمثلة في التعدّي على الحياة الإنسانية بصورة باغية متجاوزة لأحكام الله، تروع الآمنين وتعتدي على المدنيين المسالمين، وتجهز على الجرحى وتقتل الأسرى، وتستخدم الوسائل غير الأخلاقية، من تهديم العمران واستباحة المدن قال تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ}(الأنعام آية ١٥١)، ونشجب هذه الممارسات ونرى أن وسائل مقاومة الظلم وإقرار العدل تكون مشروعة بوسائل مشروعة، وندعو الأمة للأخذ بأسباب المنعة والقوة لبناء الذات والمحافظة على الحقوق، ونعي أن التطرف تسبَّبَ عبر التاريخ في تدمير بنى شامخة في مدنيات كبرى، وأن شجرة الحضارة تذوي عندما يتمكن الحقد وتنغلق الصدور. والتطرف بكل أشكاله غريب عن الإسلام الذي يقوم على الاعتدال والتسامح».

محاربة الإشاعة
في ظل مفهوم الأمن الشامل

◆ الرائد الدكتور علي الجازي
إدارة التخطيط والتعاون الدولي

منذ أن وُجِد الإنسان كانت حاجة المجتمعات للأمن حاجة حيّوية لأجل استمرار الحياة واستقرارها وعمارة الأرض، وغياب الأمن يترتب عليه الخوف وانعدام الطمأنينة مما يؤثر في حياة المجتمعات.

إن المراقبة الذاتية، والتمسك بالقيم الإنسانية الرفيعة هما الضمان الأكبر للسلوك البشري السوي الذي يحول دون اقتراف الجريمة والإخلال بأمن المجتمع وسلامته، إذ تساهم المراقبة الذاتية في خلق الشعور الداخلي تجاه الآخرين وبث روح الطمأنينة بين أفراد المجتمع.

ولما كان سلوك البعض لا يسير وفق هذه القواعد الضابطة للأمن فقد نشأت الحاجة إلى اتباع أساليب جديدة في سبيل تعزيز الأمن المجتمعي والوقاية من الإشاعة.

إن استخدام التكنولوجيا الحديثة في وسائل المعلومات والاتصالات وما يترتب عليها من مخاطر واستشعاراً بها وانتشار الإشاعات باعتبارها ظاهرة اجتماعية وعنصراً مهما في نسيج كل ثقافة من الثقافات البشرية، فهي وليدة مجتمعها، وتعبر تعبيراً عميقاً عن ظروفه النفسية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولذلك تُعد المفتاح الذهبي لدراسة المجاهل العميقة لهذا المجتمع وتحديد ملامحه وخصائصه.

شهدت المجتمعات في الفترة الماضية تطوراً سريعاً وملموساً بسبب ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فانعكس هذا التطور على النشاط الإنساني بإيجابياته وسلبياته، ولم تكن الإشاعة كظاهرة اجتماعية بمنأى عن هذا التطور فكان لابد من مواكبة هذا التطور في العمل الشرطي وإيجاد طريقة لتحقيق مفهوم الأمن الشامل الذي تسعى له مديرية الأمن العام، والذي يحتاج لمجهود أكبر من أن تقوم به جهة معينة بحد ذاتها ويحتاج إلى شراكة مجتمعية تقوم على مبدأ المسؤولية الشخصية والمجتمعية، وذلك من خلال التواصل المستمر ما بين جهاز الأمن العام والمجتمع المدني ،فكانت الشرطة المجتمعية حلقة الوصل في نشر الثقافة الأمنية في المجتمع بدءاً من المشاركة في الفعاليات والمناسبات الاجتماعية التي تهدف إلى تعزيز الثقة والتقارب والتفاهم ما بين جهاز الأمن العام والمجتمع المدني إلى عقد الدورات والندوات والمحاضرات التي تستهدف مواضيع متنوعة مثل مكافحة الإرهاب والتطرف ومحاربة آفة المخدرات والجرائم الإلكترونية والعنف الأسري والوقاية من الإشاعة وغيرها لتحفيز المواطن على مواجهة هذه الظواهر والإلمام بمخاطرها بهدف التغلب عليها،ولان المواطن هو صاحب المصلحة الأعلى في استتباب الأمن في المجتمع واستكمالاً لنهج الشرطة المجتمعية في التواصل مع أفراد المجتمع المحلي جاءت المجالس الأمنية المحلية والتي شُكل في كل منطقة من مناطق المملكة الأردنية الهاشمية وتتكون من شخصيات اجتماعية بارزة تمثل كافة طبقات المجتمع يلُتقي بهم بشكل دوري للاطلاع على المعضلات والتحديات التي تواجه المجتمع ومناقشة القضايا مع الأجهزة الأمنية لإيجاد الحلول المناسبة لها.

تُعد مسألة الأمن أمراً أساسيّاً في الوجود مصداقاً لقوله تعالى « فليعبدوا ربّ هذا البيت الذي أطعمهم من جوعٍ وآمنهم من خوف » صدق الله العظيم » (سورة قريش : الآية 3-4).

والحاجة إلى الأمن حاجة أساسية لاستمرار الحياة وديمومتها وعمران الأرض التي استخلف الله تعالى عليها بني آدم، وانعدام الأمن يؤدي إلى القلق والخوف ويحول دون الاستقرار والبناء، ويدعو إلى الهجرة والتشرد، وتوقف أسباب الرزق مما يقود إلى انهيار المجتمعات ومقومات وجودها.

قد تعددت مفاهيم الوعي الاجتماعي وأبعاده في ضوء التحولات التي يشهدها العالم مع بروز أخطار جديدة ومتغيرات تركت آثارها على جميع الأنساق الحياتية سواء منها ما يتعلق بحياة الفرد أو الجماعة وتجاوزت الأطر التقليدية لمفهوم الأمن المتعلقة بحماية الإنسان من التهديدات المباشرة لحياته.

أبعاد الوعي المجتمعي:

على ضوء المفهوم الشامل للأمن، فإنه يعني تهيئة الظروف المناسبة التي تكفل الحياة المستقرة ومن خلال الأبعاد التالية:

أولاً : البعد السياسي، والذي يتمثل في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة، وحماية المصالح العليا، واحترام الرموز الوطنية والثوابت التي أجمع عليها غالبية أفراد المجتمع، وعدم اللجوء إلى طلب الرّعاية من جهات أجنبية أو العمل وفق أجندة غير وطنية مهما كانت المبررات والذرائع، وممارسة التعبير وفق القوانين والأنظمة التي تكفل ذلك ، وبالوسائل السلمية التي تأخذ بالحسبان أمن الوطن واستقراره .

ثانياً : البعد الاقتصادي، والذي يهدف إلى توفير أسباب العيش الكريم وتلبية الاحتياجات الأساسية، ورفع مستوى الخدمات، مع العمل على تحسين ظروف المعيشة ، وخلق فرص عمل مع الأخذ بعين الاعتبار تطوير القدرات والمهارات من خلال برامج التعليم والتأهيل والتدريب وفتح المجال لممارسة العمل الحر في إطار التشريعات والقوانين القادرة على مواكبة روح العصر ومتطلبات الحياة الراهنة.

ثالثاً : البعد الاجتماعي والذي يرمي إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء، والعمل على زيادة قدرة مؤسسات التوجيه الوطني لبث الروح المعنوية، وزيادة الإحساس الوطني بإنجازات الوطن واحترام تراثه الذي يمثل هويته وانتماءه الحضاري واستغلال المناسبات الوطنية التي تساهم في تعميق الانتماء، والعمل على تشجيع إنشاء مؤسسات المجتمع المدني لتمارس دورها في اكتشاف المواهب، وتوجيه الطاقات، وتعزيز فكرة العمل الطوعي لتكون هذه المؤسسات قادرة على النهوض بواجبها كرديف وداعم ومساند للجهد الرسمي في شتى المجالات.

رابعاً : البعد المعنوي أو الاعتقادي وذلك من خلال احترام المعتقد الديني بصفته العنصر الأساسي في وحدة الأمة التي تدين بالإسلام وتتوحد مشاعرها باتجاهه، مع مراعاة حرية الأقليات في اعتقادها، كما أن هذا البعد يتطلب احترام الفكر والإبداع، والحفاظ على العادات الحميدة والتقاليد الموروثة، بالإضافة إلى القيم التي استقرت في الوجدان الجمعي، ودرج الناس على الإيمان بها.

خامساً : البعد البيئي والذي يهدف إلى حماية البيئة من الأخطار التي تهددها كالتلوث ولا سيما في التجمعات السكنية القريبة من المصانع التي تنبعث منها الغازات التي تسهم في تلوث الهواء، والإضرار بعناصر البيئة الأخرى من نبات ومياه، إضافة إلى مكافحة التلوث البحري الذي يضر بالحياة المائية والثروات السمكية التي تشكل مصدراً من مصادر الدخل الوطني، وهذا ما تنص عليه التشريعات المتعلقة بحماية البيئة والإجراءات المتبعة للحد من مصادر التلوث .

الشائعات

معول هدم لا معول بناء

◆ الملازم/ الدكتور إياد العجرمي
مركز السلم المجتمعي

في ظل ما يشهده العالم من انفتاح أتاحته وسائل التواصل الاجتماعي بات من الواضح وجود أبواق فتنة على تلك المواقع من خلال ما يُنشر من شائعات تهدد قيمنا وتثير الفتن والقلاقل بتناقل معلومات مشوهة وأقاويل مزعومة وترديدها في أماكن مختلفة بقصد إشاعة الفوضى وزعزعة الأمن الداخلي مما يؤثر سلباً على تماسك المجتمع.

حذر الإسلام من ترويج الشائعات وعدّها نوعاً من أنواع الكذب ودعا إلى ضرورة التحقق من صحة الأخبار وعدم التسرع بنقلها أو نشرها إلا بعد ثبوت صحتها وقد بدا ذلك جلياً في قوله تعالى(يا أيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (الحجرات الآية ٦).

وفي هذا الإطار حدد المختصون عدة أسباب لتزايد هذه الظاهرة أبرزها جهل الناس بمعايير الصدق والكذب وانعدام أو ندرة الأخبار المتعلقة بحدث ما وعدم قدرة الأشخاص على فهم الأحداث لكثرة التوترات وسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وضعف الوازع الديني، مما يتطلب قيام قنوات الإعلام الرسمية بدورها الحقيقي بنقل معلومة دقيقة وبوقت مناسب، وقلة التوعية من مخاطرها ونقلها من حيز التسلية إلى إحداث البلبلة.

انعكس انتشار الشائعات سلباً على الأفراد والمجتمعات إذ جعلت الإنسان في شك وريبة من أمره وأثارت الخوف والقلق لديه من الإقدام على أي مشروع مستقبلي كما أعاقت عجلة الاقتصاد وألحقت الضرر المادي بالمجتمعات وساهمت بتفكيك العلاقات بين أفراد المجتمع من خلال نشر الأكاذيب والفتن.

وللشائعات أشكال متعددة منها شائعات مركزها فرد بهدف حب الظهور ومعرفته ببواطن الأمور وهناك شائعات اقتصادية بهدف الترويج أو ضرب سلعة معينة وأخرى لزعزعة الأمن كنشر إشاعات تتعلق بخطف الأطفال أو انتشار العصابات وشائعات تطال سياسة دول معينة ومقارنتها بدول أخرى بهدف إحداث الفجوة لدى الجماهير وزعزعة ثقتهم بدولهم.

وأخيراً لا بد من تضافر الجهود على صعيد الأفراد والمؤسسات للحد من هذه الظاهرة السلبية وأن تخضع للرقابة ويطال مطلقوها العقوبة لتكون رادعاً للآخرين من الوقوع في براثن الإشاعة وشباكها وعدم الانسياق وراءها لما لها من عواقب وخيمة آنية ومستقبلية على الأفراد ومنظومة الأمن المجتمعي.

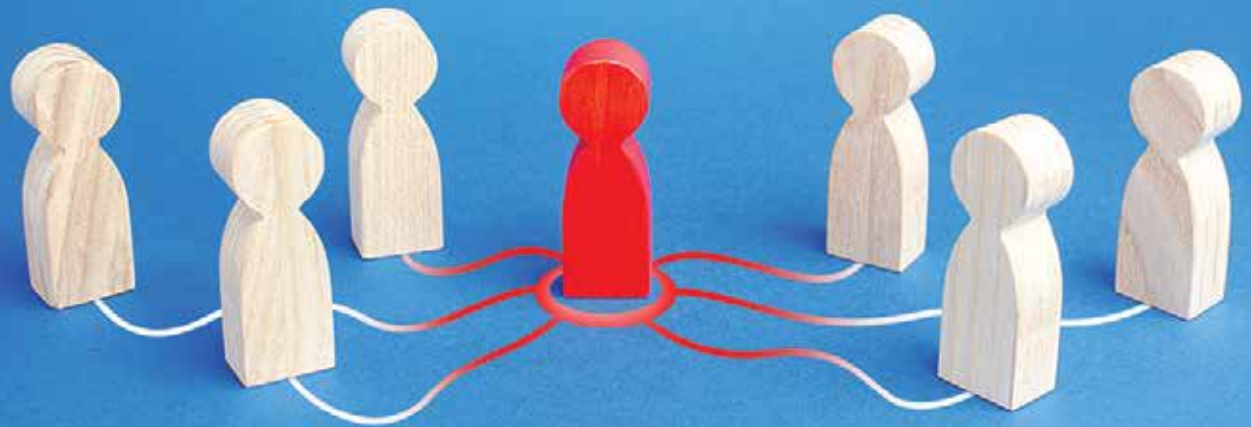

التنشئة الأسرية والأمن الفكري

◆ ملازم٢ ناديا غيث
مركز السلم المجتمعي

تُعد الأسـرة الخلية الأولى للمجتمع وعلى الرغم من أنها أصغر مؤسسـات المجتمع إلا أن لها الدور الأكبر في عملية التنشـئة لتهيئة الفرد منذ الصغر للانخراط بالمجتمع بعد إكسابه المهارات الأساسية التي يحتاجها للتفاعل مع محيطه ، وبالتالي فإن التنشئة الأسرية هي عملية تربية وتعليم يقوم بها الوالدان بهدف إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسـبة تتفـق مع معايير وقيـم المجتمع المرغوبـة مما يجعلهم قادرين على مسـايرة أقرانهم والتوافق والتفاعل الاجتماعي معهم والنجاح في حياتهم العملية والاجتماعية في المسـتقبل وثمة عوامل تؤثر في التنشـئة الأسرية وعلى رأسـها المنظومة الدينية والتي تساهم بشكل إيجابي من خلال غرس القيّم والمبادئ السليمة والأخلاق الحسنة التي يدعو لها الدين الإسـلامي ، ولا شـك بأن العلاقة بين الوالدين والتماسك العائلي ينعكس سلباً أو إيجاباً على تكوين شـخصية الطفل ، كما أن للمستوى التعليمي والثقافي للأسرة تأثيراً على التنشـئة من حيث إدراك حاجات الطفل وكيفية إشـباعها بطريقة صحيحة والأساليب التربوية المناسـبة للتعامل مع الطفل ، ولا يمكن إغفـال دور الأصدقاء والجيران والأقران في العائلة بالتشـاركية مع مؤسسـات المجتمع المدني بكافة صنوفها بتعزيز الدور الذي تقوم به الأسرة في عملية التنشئة .

وفي عصرنا الحالي والمصاحب لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فإن وسائل الإعـلام تلعب دوراً حيوياً بتشـكيل المنظومة الفكرية للأبناء ونظـراً للتطور الرقمي الذي تشـهده كافة مناحي الحياة ومن أبرزها (التعلم عن بُعد) فإن اسـتخدام وسـائل الاتصال والتواصـل الحديثة أصبح حاجة ملحة لا يمكن الاسـتغناء عنها وهنا يتحمل الوالدان أعباء جديـدة في عملية التنشـئة والتربية الأسـرية للمحافظة على الأمن الفكـري للأبناء وقد يقع الوالدان ببعض الأخطاء خلال عملية التنشـئة الأسرية ،وأبرزها التسلط والاعتماد على أسـاليب قهرية كالتهديد والعقاب الجسـماني أو الحرمان مما يولد داخل الطفل الشـعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس وكره الوالدين والأشخاص المحيطين به ، واستخدام أسلوب النقـد غير البّناء للأبناء مما يجعلهم أشـخاصاً مهزوزين ويسـيطر عليهم شـعور النقص ومحاولـة إرضاء الآخرين على حسـاب أنفسـهم ومبادئهم ، وبالتالي اللجوء لأشـخاص أو جماعـات أخـرى تلبي احتياجاتهـم العاطفية والفكريـة ، لذا يجب أن تقوم التنشـئة على مبدأ الوقاية قبل كل شـيء بإسـقاط كل الحواجز النفسـية بين الوالدين والأبناء وتعزيز مفهـوم الحوار داخل الأسـرة بحيـث يمكن للوالديـن التعمق قي تفاصيل حيـاة أبنائهم ومعرفة حقيقة فكرهم ومسـتوى وعيهم بما يحيط بهم من قضايا وأحداث وما يتلقونه عبر وسـائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من أخبـار ومعلومات ، وختاماً فإن صلاح أي مجتمع مرتبط بصلاح الأسـرة والتي تُعـد بمنزلة نقطة انطلاق الفرد للانخراط بمحيطه والتفاعل إيجاباً مع الأحداث التي تدور حوله .

الإنترنت وأثره في الأمن الفكري

◆ الملازم\ سلامه العوران
مركز السلم المجتمعي

بدايةً نسأل الله بمنّه وكرمه أن يحفظ شبابنا من الأفكار الهدامة المضللة وأن يهديهم إلى الحق، وأن يديم على أردننا الغالي نعمة الأمن والأمان والطمأنينة في ظل توجيهات سيدي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم (حفظه الله).

أصبح للإنترنت أثر على الأمن الفكري كون أن الفكر البشري ركيزة مهمة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياساً لتقدم الأمم وحضارتها ، وتحتل قضية الأمن الفكري مكانة مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري تجنباً لإحداث خلل فكري لدى فئة الشباب من خلال تغلغل التيارات الفكرية المتطرفة .

تشهد المجتمعات حالة من التغير الثقافي والاجتماعي المؤثرة على السلوك وبشكل متسارع ، إذ إنه ولعقود طويلة كانت الأسرة والمدرسة والمسجد والكنيسة تلعب دوراً أساسياً في تكوين فكر الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ويتخذها وجهة تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء والقدوة ، أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى مواقع التواصل الاجتماعي و الألعاب الإلكترونية من خلال شبكات الإنترنت التي سهلت التواصل مع المستخدمين وبنطاق واسع الأمر الذي فتح باباً جديداً لبناء الفكر الذي يقوّم السلوك الذي حل محل الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة والمجتمع، مما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين جيلي الآباء والأبناء، وظهرت أنماط جديدة من الجريمة داخل المجتمع التي انعكست إلكترونياً وأدت إلى حالة التغير في الجريمة المرتكبة ومنها (العنف المجتمعي) وقضايا الابتزاز، وجرائم التّشهير، وجرائم السبّ والشتم والقدح بهدف اغتيال الشخصية وجرائم الاحتيال والاعتداء على الأموال ونشر وتناقل الشائعات والإساءة لمقدرات الوطن .

على الرغم من أن هذه الجرائم قد تظهر على شكل حالات فردية إلا إن طبيعة التواصل الاجتماعي تجعل منها قضايا كبرى نتيجة للتغطية الواسعة لها داخل مواقع التواصل الاجتماعي مما سيؤثر حتماً على الأمن الفكري والأمن الوطني ولا سيما بين الأجيال القادمة.

أولى مركز السلم المجتمعي اهتماماً كبيراً في هذا المجال إذ طورت الأدوات التدريبية للتصدي لمثل هذه الظواهر السلبية من خلال ورش العمل للتوعية من مخاطر هذه الظاهرة ولمختلف شرائح المجتمع على الساحة الأردنية من جامعات ومدارس وموظفي القطاع العام والخاص والجمعيات والأندية والمراكز.

فـــن القيـــادة والريـــادة

◆ الملازم\ إبراهيم سعيد الزريقات
مركز السلم المجتمعي

لا يوجد أشـخاص ولدوا قادة؛ فالقيادة فنّ تختلط فيه مبادئ الحكمة والفراسة والذكاء وقوّة الشـخصية، ولعـلّ القيادة من أكثر الفنـون دقّة وتحتاج إلى الكثير من الجهـد والتطوير ليصبح الشـخص قائـداً، فالقائد عليه أن يكون مسـتعداً لكيفية مواجهة كافـة الاحتمالات، إذ لا يوجد نماذج أو قوالب جاهزة مسبقة الصنع لشخصية القائد، والقيادة من المهام الصعبة التي تسجّل اسم صاحبها في التاريخ إما سلباً أو إيجاباً.

إنّ كلّ الأعمال المميزة في حياتنا والتي نعيشها بصورة يومية قد ننظر إليها على أنها روتين لعـلّ من يقـوم بإدارتها هو قائد قادر على إدارة الوقت بصـورة صحيحة إذ يمكن له أن يصل إلـى الهـدف المطلوب بكلّ قدرة ونجـاح؛ فالقيادة فنّ يمتزج ما بين الفطرة والاكتسـاب ولعلّ الناجحون هم مشاريع قادة مستقبليون.

إن من أهم صفـات القائد هي الذكاء والفطنـة، والقـدرة علـى إدارة الـذات والتواصـل الفعّـال مع الآخريـن والقدرة على احتـواء المواقف الصعبـة، وامتلاك رؤية واضحة للمستقبل، والتعلّم السريع من الأخطـاء واتخـاذ القرارات الحاسـمة ذات النتائـج الإيجابيـة، والقدرة على بناء العلاقـات وحلّ المشـكلات في أقل جهد ممكن.

لعـلّ القائـد الناجـح هو من يمتلـك القـدرة علـى أن يكـون قدوة للآخرين ومصدر إلهام لهم ويتقن فـن فـضّ النزاعـات وأن يقبـل انتقـاد الآخرين دون أي حرج ولا يشـترط بالقائد الناجح أن يكون ممـن يمتلكون المال أو المنصـب فلعلّ قوّة الشـخصية والأفكار الريادية التي يمتازون بها هي من تجعل منهم قادة.

كان لمركـز السـلم المجتمعـي دور فـي تحقيق مبادئ القيـادة والريادة لدى الشـباب بتقديـم العديـد مـن البرامـج والمحاضـرات والنـدوات التـي تبلـورت حول شـخصية القائد، ولعلّ جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسـين هو خير مثال علـى شـخصية القائد والأب والسياسـي والريادي الـذي لطالما أكـد على ضرورة صنع القـادة والاهتمام بالعنصر الشـاب في قيادة المسـتقبل الأردني ويسير على نهجه سمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله -حفظه الله-.

العالم الثالث ميتافيرس

◆ ملازم١ جعفر العتوم
مركز السلم المجتمعي

خرج أشهر شخصيات العالم مارك زوكربيرغ بكل بساطة بفيديو يظهر فيه مبتسما ليخبرنا عن نهاية العالم الذي نعرفه وبداية عالم جديد بكل ما تعنيه الكلمة من معنى يسمى ميتافيرس، ويسعى مارك زوكربيرغ من خلال «الميتافيرس» إلى إنشاء عالم افتراضي يغطي الفجوة بين العالم الواقعي والإنترنت بتصميم عالم ثالث افتراضي، يمكّن فيه الأشخاص من خلق حياة افتراضية تخصهم ضمن مساحات متنوعه من الإنترنت تمكنهم من الالتقاء والعمل والتعلم والترفيه بداخله، إذ توفر لهم هذه المساحات تجربة تسمح لهم بالدخول إلى هذا العالم فى شكل ثلاثي الأبعاد عبر تقنيات الواقع الافتراضي التي تسمح بالاحساس بشعور مشابه للوجود الفعلي على أرض الواقع.

كلمة ميتافيرس Metaverse هي عبارة عن مقطعين الأول هو meta وتعني (ماوراء) والثاني verse وتعني (العالم) والمعنى الكلي هو (العالم الماورائي).

الدخول في هذا العالم يعتمد على استخدام نظارات الواقع الافتراضي والقفازات والسترات المزودة بأجهزة استشعار تتيح للمستخدم الشعور بتجربة شبه حقيقية تقوم فيها هذه التقنيات الذكية كوسيط بين المستخدمين في عالم الميتافيرس ليصل الى الشعور بالاحساس المادي بحيث يرى ما حوله بصورة ثلاثية الأبعاد عبر النظارة ويحس بالتجارب مثل السقوط أو اللكمات من خلال المستشعرات في سترات وقفازات الواقع المعزز ليعيش تجربة قريبة من الواقع، ويستطيع المستخدم أن يشرك بتجاربه أي صديق ضمن هذا الفضاء ليشاركه هذه التجربه أو المشاركة في نقاش أو ورشة عمل أو ألعاب أو دراسة أومشاهدة فيلم أو أي رياضة وأيضا يمكن للمستخدمين إنشاء عالمهم الافتراضي والغوص في أعماق البحر أو السفر عبر الحقب الزمنية والفضاء والنجوم بسهولة .

لا يقتصر عالم الميتافيرس على ما سبق فقط بل سيندرج تحته فرص عمل لانهائية في كل المجالات وسيصبح كل نشاط إنساني في الواقع الحقيقي متاحاً بكل تفاصيلة في العالم الافتراضي ويعطي القدرة على التسوق ومعاينة أي شيء يراد شراؤه، كما وسيكون هناك فرص استثمارية وعملات رقمية في ذلك العالم، كما سيتيح ذلك العالم القدرة على شراء مساحات محددة في عوالم الميتافيرس وحجز هذه المساحات لعرض المنتجات والسلع الخاصة به في تلك المساحات لبيعها للمستخدمين في جميع أنحاء العالم.

للميتافيرس العديد من الفوائد والمجالات إلا أنه يبقى عالم جديد ومجهول قد يتوسع ليطغى على جميع جوانب الحياة الإنسانية ليعزل المستخدمين عن حياتهم الواقعية ويبعدهم كل البعد عن أماكنهم الحقيقية ومدينتهم وحتى عائلاتهم وواجباتهم الإنسانية في تعمير الأرض التي يسكن فيها وأن يكتفي ببناء جنتة الافتراضية في هذا الفضاء، كما وأن عالم الميتافيرس يعتمد على الذكاء الاصطناعي المبني على تسجيل احتياجات المستخدمين واهتماماتهم ويدخلهم في متاهات واسعة في العوالم الافتراضية ليخلق احتياجات لا يمكن تحقيقها في العالم الحقيقي وقد يتعرض مستخدمو هذه العوالم لأنماط جديدة من الجرائم الإلكترونية واختراق الخصوصية ومكان جديد لتفريغ الكراهية والتنمر .

العالم الآن بشكله الحالي جعل من محاولة الحفاظ على الأسرة مهمة صعبة ومعقدة تحتاج الى بذل كل جهد للحفاظ على افرادها، لكن هذا العالم الافتراضي الجديد سيفرض علينا مستوى وتحدياً أكبر لا بد من التخطيط لمواجهتة وإعداد جيل قادر على التصدي والتعامل مع هذه التكنولوجيا بمنتهى الدقه والمهنية وأن تتضافر كل المؤسسات الحكومية والمجتمعية للتصدي الى الجانب المظلم لهذه التكنولوجيا التي ستؤثر على أطفالنا وشبابنا على المستوى النفسي والجسدي والعقائدي.

استشرف مركز السلم المجتمعي مع تداعيات هذا العالم الافتراضي الجديد و معرفة مدى المنافع والمضار المترتبة على انخراط الاجيال القادمة فيها وطور الأدوات التدريبية لتواكب هذا العالم الثالث و استخدامها في محاضراته وورش عمله للتوعية من مخاطر هذا المستقبل ،وذلك في شتى المناطق على الساحة الأردنية في المدارس والجامعات والجمعيات ليشمل جميع طبقات المجتمع المحلي الاجتماعية.

التنمر

◆ ملازم١ علاء الحماد
مركز السلم المجتمعي

يُعد التنمر أحد أهم الأمور الشائكة في حياتنا اليومية، والتي تتضمن العديد من الطرق والوسائل التي يستخدمها الشخص أو المجموعات ضد شخص أو مجموعة أخرى، على اختلاف الأسباب المؤدية للتنمر، وبعدة طرق منها اللفظي والجسدي ومنها التكنولوجي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية بقصد التنمر على الآخرين والتي قد تمس أي شخص في المجتمع وهي في طبيعة الحال من أكثر أنواع التنمر الظاهرة للعيان كونها ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي تُعد الأكثر مشاهدة من قبل الأشخاص والأسهل للقيام بعملية التنمر ولا تحتاج إلا لوجود اتصال بشبكة الأنترنت وهاتف ذكي في ظل قصور بعض قوانين الدول عن سن بعض القوانين الخاصة بالتنمر، كما ويمكن مشاهدة هذا النوع من التنمر من جميع أطياف المجتمع ويترك أثراً قد يكون طويل الأمد في تفكير الفرد والجماعة وتقوم على تغير وجهات النظر وأسلوب معيشة وسلوك الآخرين.

يعرف بعض الباحثين أن التنمر هو سلوك عدواني لفظي أو جسدي أو عاطفي لا ينسجم مع الفطرة الإنسانية السليمة يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد تجاه فرد أو مجموعة أخرى ويمكن أن يصاحب هذا السلوك استخدام القوة بسبب حالة الضعف النفسي أو الجسدي في الطرف الآخر.

تأخذ عملية التنمر عدة أشكال مثل الاعتداء الجسدي واللفظي والتهديد والتنابز بالألقاب وإقصاء الآخرين ونشر الصور المحرجة والإشاعات والمعلومات المغلوطة بقصد السخرية والاستقواء على الآخرين دون مبرر منطقي أو معقول والتي تسبب عدة مشاكل صحية ونفسية للشخص المتنمر علية مثل الرهاب الاجتماعي وتراجع مدارك الشخص والميول إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين ويُعد التنمر على الأطفال سواء في المجتمع أو الأسرة أو المدرسة من أخطر أنواع التنمر كونه يترك أثراً طويل الأمد في شخصية الطفل وبالأغلب تكون عملية التنمر بصمت وتترك أثر في تشكيل سلوكه المستقبلي وطريقة تعامله مع الآخرين والتي تشكل لديه محاولة للانتقام من المجتمع والتي بدورها تعزز أسباب وقوع الجرائم.

إن من أخطر مبررات التنمر داخل أي مجتمع هو ربط التنمر بحرية الرأي والتعبير عن المشاعر والذي يفتقد إلى الفهم السليم للتعامل مع آراء الآخرين ووجهات نظرهم ويتقاطع مع عادات وتقاليد وثقافات الآخرين، والتي تُعد مقدسة للبعض، ويقع اللبس في عملية التنمر من خلال الخلط ما بين التنمر على الصفات الأخلاقية والتنمر على الصفات الخلقية التي يصعب تغييرها أو تبديلها.

لقد دعت جميع الديانات إلى احترام الذات الإنسانية ومواجهة أي ظاهرة متطرفة داخل المجتمع إذ حذر الإسلام من التنمر من خلال رفض أي سلوك عدواني يقوم به شخص أو مجموعة من الأشخاص تجاه الآخرين ولقد نهى الله تعالى عن ذلك بقولة (وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) (البقرة ١٩٠) وقول الرسول صلى الله علية وسلم ((لا ضرر ولا ضرار)).

إن عملية محاربة ظاهرة التنمر ومواجهتها تبدأ من الأسرة من خلال التربية السليمة الصحيحة التي تنبذ جميع أنواع العنف داخل الأسرة أو المجتمع وتقوم بتوعية الأفراد من خطر عملية التنمر كما أن للقوانين الناظمة لحياة المجتمعات الأثر الأكبر في إيقاف التنمر داخل المجتمع من خلال سن القوانين الخاصة بجميع أشكال التنمر،والتي تشكل رادعاً للأفراد أو الأشخاص من القيام بالتنمر.

كان لمركز السلم المجتمعي دور في التوعية من ظاهرة التنمر من خلال إعطاء محاضرات توعوية في مختلف مؤسسات المجتمع والمدارس والجمعيات والجامعات والتي دعت من خلالها إلى قبول الآخر وتعزيز لغة الحوار دون إقصاء للآخرين ونبذ جميع الظواهر السلبية في المجتمع والتي تهدف إلى خلق مجتمع خالٍ من الأفكار السلبية المتطرفة بجميع أشكالها وأنواعها.

اعرف بلدك

من ذاكرة الأردن التاريخية

- ١٩١٦/٦/١٠م انطلاق الثورة العربية الكبرى .
- ١١ نيسان ١٩٢١م تشكيل أول حكومة في منطقة إمارة شرق الأردن بواسطة الأمير المؤسس وتسلم رشيد طليع رئاسة الحكومة ليكون أول رئيس حكومة في البلاد.
- ١٩٣٤م إعلان أول شعار رسمي للملكة الأردنية الهاشمية .
- ٢٥ أيار ١٩٤٦م إعلان قيام دولة أردنية مستقلة وأصبحت بذلك المملكة الأردنية الهاشمية .
- ١٩٤٥م انضمام الأردن إلى جامعة الدول العربية
- ١٩٥٢م صدر أول دستور أردني في عهد الملك طلال .
- ١٩٥٣م تولى الملك الحسين بن -طلال رحمه - اللّه سلطاته الدستورية .
- ١ آذار ١٩٥٦م تعريب قيادة الجيش الأردني
- ٢١ آذار ١٩٦٨م معركة الكرامة .
- ٧ شباط ١٩٩٩م، تسلم الملك عبد اللّه الثاني ابن الحسين سلطاته الدستورية .

وادي القمر

يقع في قلب الصحراء ويبعد نحو ٧٢ كم عن العقبة ، إذ يختبر المرء متعة التنقل محاطا بقمم جبلية هي الأعلى في جنوب بلاد الشام، وادي رم ذو الجمال الطبيعي الفاتن يلخص رومانسية الصحراء، وعلاوة على ذلك فهو يُعد مسكنا للعديد من القبائل البدوية، وينجذب متسلقو الجبال بصورة خاصة إليه بسبب العديد من الجروف المكونة من الجرانيت والصخر الرملي ، ولقد صورت العديد من مشاهد فيلم ديفيد لين الذي يحمل العنوان (لورنس العرب) في وادي رم.

قصر الحلابات

قصر الحلابات، هذا القصر هو أحد الأماكن السياحية الممتازة بالأردن وما يميزه أنه مبني على أحد التلال ويوجد بكل زاوية من الزوايا الخاصة به برج كبير ويحمل بين طياته عبق التاريخ والحضارة الأردني.

جبل مكاور

من المعالم الجميلة بالأردن ولكنه غير مشهور كغيره من الأماكن ونجده بالجزء الجنوبي الغربي من مدينة مأدبا وهو مكان سياحي وممتع للزيارة والسياحة.

قوس هادريان

يرجع تاريخ بناء قوس هادريان لعام ١٢٩م، وذلك بمناسبة زيارة الإمبراطور الروماني هادريان لمدينة جرش، وهو عبارة عن قوسٍ كبيرٍ على جانبيه قوسان أصغر حجماً، وقد أقيم بنظام معماري فريد، وقد زين بأعمدةٍ ذات تيجانٍ في أسفلها ويُعد قوساً تذكارياً، وأحد المزارات مهمة في مدينة جرش ومعالم السياحة في الأردن التي يحرص على مشاهدتها السياح الوافدون إلى المدينة .

وادي الهيدان

وادي الهيدان هذا الوادي من الأماكن الجميلة المناسبة لمحبي الهدوء والجمال كما يسمح بالصعود فوق الجبال ومشاهدة الأنواع المختلفة من الحيوانات البرية .

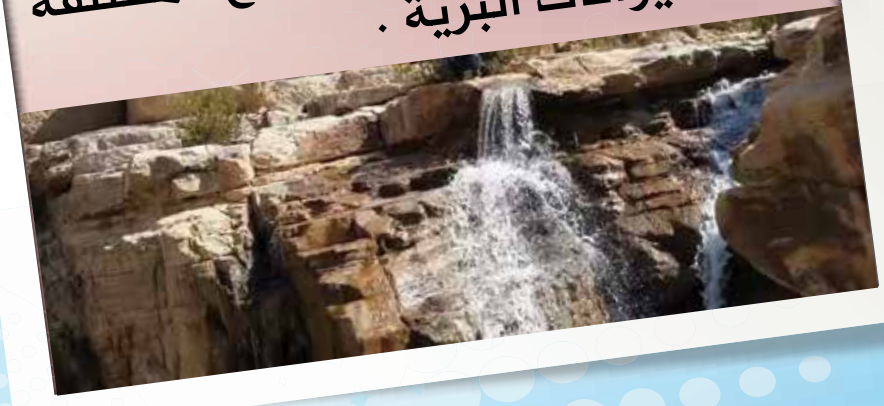

لا تتردد بالتواصل معنا وساهم في تحصين المجتمع من الفكر المتطرف والإرهاب

+962770997812

community peace jo

communitypeacej

www.cpc.jo

مركز السلم المجتمعي

communitypeacejo